وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
قسم: تاريخ
تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر.

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص مغرب عربي معاصر

بعنوان

الصحف الأهلية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م

من إعداد الطلبة:
- زلازل إسماعيل
- رابح ميمونة
- بن ويس ليندة

بإشراف الأستاذ:
د. عـــنان عامـــر

لجنة المناقشة		
بـــليل محمـــــــد	أستاذالتعليم العالي : جامعة تيارت	رئيسا
عـــنان عامـــــــر	أستاذ محاضر أ:جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
دوبالي خديجـــــة	أستاذة محاضرةأ:جامعة تيارت	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2021م

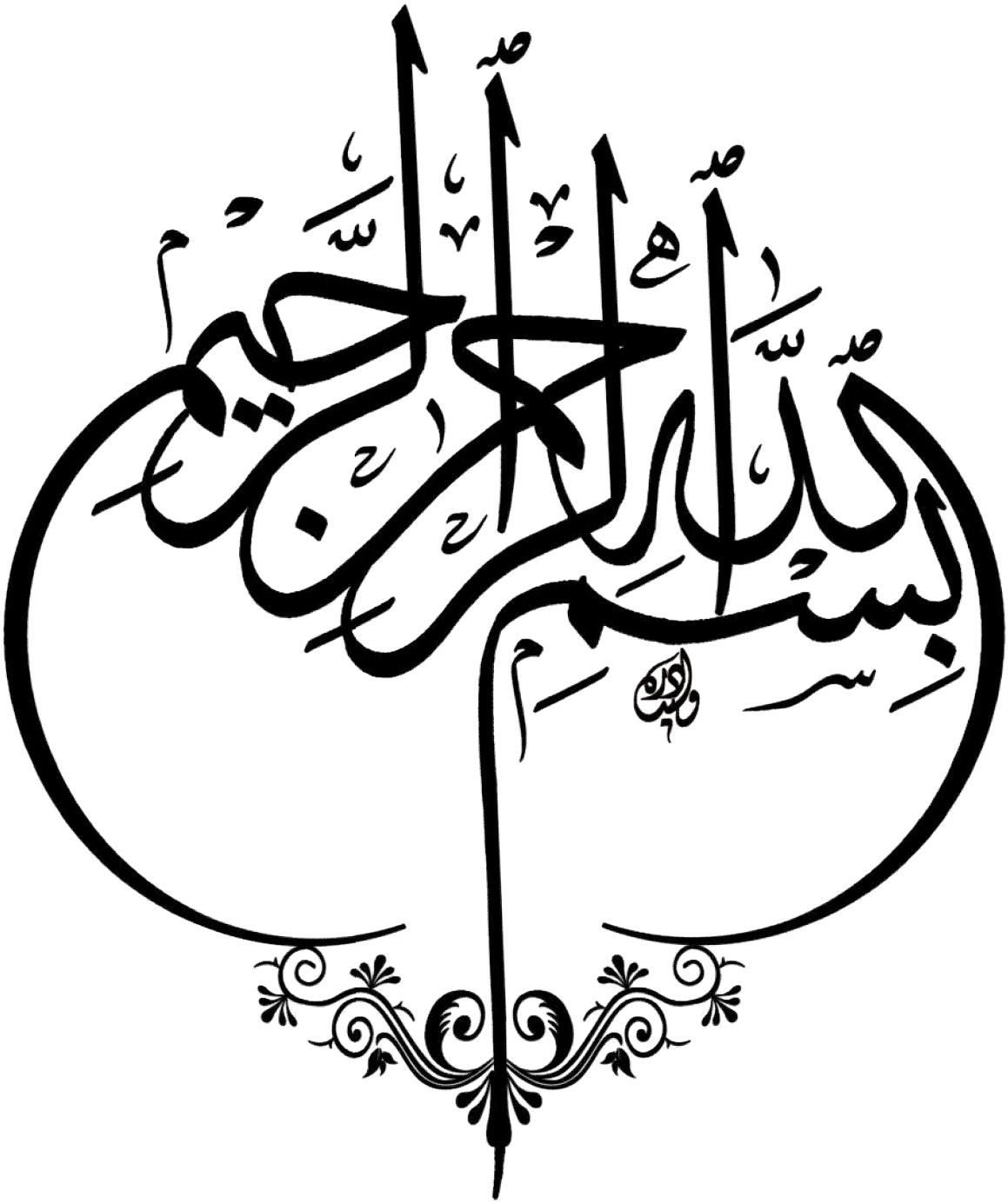
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل أن من علينا بإتمام هذه الدراسة
ونسأل الله عز وجل مزيدا من النجاح والتوفيق
في أعمال مقبلة بإذن الله تعالى
ثم نتوجه بالشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف
عنان عامر
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **(مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)**
والذي تفضل علينا بالإشراف على دراستنا لهذا الموضوع. ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة. كما نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الذين تلقينا على أيديهم كل أطوار الدراسة وطيلة مشوارنا الدراسي
ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدننا من قريب أو بعيد ولو بابتسامة.

إهداء

إلى ريحانة دنياي وبهجة أيامي إلى حبيبتي الغالية

فيض الأماني ونبع الحنان إلى التي ليس لها نظير في حياتي

أمي "مغنية"

بأمن تجري الجنة تحت قدميك إلى نبع العطاء والأمان

إليك اهدي نجاحي وثمرة جهدي إلى اعز إنسان أبي العزيز "عمر"

إلى إخوتي، النجوم الساطعة في سماء حياتي

"الحبيب، محمد، رقية، شيخ، أمينة"

إلى صديقاتي الأعزاء بن ويس ليندة وعثمان ملوكة.

إلى أحبتي الذين لا يمل اللسان في ذكرهم والقلب في حبهم إلى الطيبة والإخلاص والوفاء

إلى نبضات قلبي، إلى التي يسري اسمها في دمي ولم يكتبها قلبي

ميـــمونة

إهداء

اهدي عملي هدا وثمرة جهدي

إلى من قال فيهم الله عز وجل

﴿وقضى ربك ألا تعبدوا ألا إيّاه وبالوالدين إحسانا﴾

سورة الإسراء الآية23

إلى أمناء القلم الذين اختاروا الأحلام عن حب وشغف

إلى والديا اللذان لم يبخلان عني ولو بشق تمرة صبرا معي طيلة حياتي

إلى إخوتي الذين كانوا سندا لي

إليكم جميعا اهدي هذه المذكرة التي انتظرت الوصول إليها طويلا.

ليندة

إهداء

ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك العظيم وإني لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي "**حليمة**" حفظها الله

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وتحمل عبء الحياة

أبي العزيز عبد القادر حفظه الله

إلى جدتي وجدي الأعزاء على قلوبنا رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته خيرة وطاهر

إلى زوجتي العزيزة، إلى ابناي العزيزان وشموع دربي عبد الباسط وعبد المنعم.

إلى كل إخواني طاهر ومحمد وسميرة وتوفيق ووصال.

إلى كل زملائي المنتمين إلى سلك الحماية المدنية

إلى كل من الحاج ناوي وعواري جيلالي وساسي محمد أمين، الذين منحونا يد المساعدة في إتمام الدراسة.

إسماعيل

قائمة المختصرات

تر	**ترجمة**
مج	**مجلد**
ع	**عدد**
ط	**طبعة**
ص	**صفحة**
تر	**ترجمة**
م	**ميلادي**
تح	**تحقيق**

قائمة المختصرات باللغة الأجنبية

ANOM	Archives nationales d'outre mer
CIE	Centre d'informations et des études
GGA	Gouvernement général d'Algérie

مقدمة

مقدمة

لقد عمل الاحتلال الفرنسي منذ أن وطأت أقدامها لأراضي الجزائرية علي طمس الهوية الوطنية، وتشويه المعالم الثقافية من أجل فرنسة المجتمع الجزائري وإبعاده عن أصالته وقوميته، وتكوين جيل مثقف ثقافة غربية يمجد للحضارة الفرنسية، وقد اتخذ الجزائريون أسلوب المقاومة العسكرية للوقوف أمام المحتل وكفعل أولي، ومع نهاية الحرب العالمية الأولي أي مع نهاية القرن 19م، وبداية القرن 20م وبروز نخبة سياسية عرف الجزائريون أسلوب جديد ونوع آخر من المقاومة ألا وهي المقاومة الثقافية، أو ما يعرف بالكفاح الفكري، وهذا الأخير الذي مثلته وسائل كفاح جديدة تنوعت وتعددت ما بين نوادي وجمعيات، صحف وفي ظل هذا ظهر ما يعرف بالصحافة الأهلية التي كانت بمثابة بناء مجتمع أمي، نشر فيه الجهل والآفات واعتبرت بذلك أسلوب نشر العلم والحضارة.

وتجسدت هذه الأخيرة في الفترة ما بين 1919إلى غاية 1945، من خلال مجموعة من الجرائد والصحف، وأبرزها تلك التي استمرت إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية، كالنجاح والإصلاح والتي كانت تسعى إلى تحقيق هدف واحد وهو نشر الوعي وإصلاح المجتمع، ومن هنا جاء موضوع دراستنا حول الصحف الأهلية خلال الحرب العالمية الثانية والتي حدد فيها مجال دراستنا من الفترة الممتدة من1939إلى 1945، حيث ركزنا فيها على القضايا التي عرفتها الصحف وانعكاساتها علي الرأي العام الوطني نظرا لما استدعاه مجال الدراسة، أما بالنسبة إلى أهمية الموضوع، فتكمن بأنه دراسة مثل هذه المواضيع له أهمية كبرى لمعرفة دور وسائل الإعلام في المقاومة الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية.

أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب ذاتية:

الميل الشخصي والرغبة الذاتية للتعرف على إحدى الوسائل الإعلامية الوطنية في طرحها للقضايا الوطنية والدفاع عنها.

- اقتراح الأستاذ وتوجيهه لنا من أجل الخوض في هذا الموضوع

ب. أسباب موضوعية

دفعنا إلى هذا الموضوع إهمال الباحثين أو قلة اهتمامهم، بموضوع الصحف في تلك الفترة 1939-1945، ونظرا لاتساع مجال الدراسة في هذا الجانب، أو لقلة المصادر الدالة على ذلك تسليط الضوء على الموضوعات التي كانت من اهتمامات الصحافة الوطنية في هذه الفترة.

إشكالية الدراسة

تتمحور إشكالية الدراسة في كيفية طرحها للقضايا الوطنية وكيفية تأثيرها على الرأي العام الوطنية من خلال الإشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الصحافة الأهلية ؟ وكيف تأقلمت مع الظروف الاستثنائية للحرب؟
- ماهي المواضيع التي عالجتها؟ وما هدفها من ذلك ؟
- ما موقف الإدارة الفرنسية وردة فعلها من نشاطها ؟

خطة البحث

لتفاصيل أكثر عن الموضوع والإجابة عن الإشكالية، اتبعنا خطة كانت على النحو التالي الفصل الأول بعنوان واقع الصحافة الجزائرية مابين الحربين، تطرقنا فيه إلى مفهوم الصحافة، نشأتها وتطورها في الجزائر، وعن القضايا التي عالجتها الصحف في هذه الفترة من قضايا داخلية وخارجية أما الفصل الثاني، فكان عنوانه نماذج من الصحف الأهلية الجزائرية، وموقفها من القضايا الوطنية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، والذي تناولنا فيه ثلاث نماذج، منها جريدة النجاح ،البلاغ، الإصلاح والوفاق، وفي الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان اثر الصحافة الأهلية في توجيه الرأي العام وموقف الإدارة الفرنسية، فقد تطرقنا فيه إلى انعكاسات الصحافة الوطنية في تكوين الوعي الوطني وأخذنا في ذلك مثالين عن

الوعي الديني والاجتماعي وعن الوعي السياسي، وتحدثنا فيه أيضا عن رد فعل الإدارة الاستعمارية، وما اتخذته من وسائل قمعية بغية القضاء على الصحافة وتعطيل نشاطها.

المنهج المتبع

في هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي، ذلك من خلال وصف نشاط الصحف كظاهرة ثم الوصول من خلال التحليل إلى أهم نتائجها.

المصادر والمراجع

لإنجاز موضوع دراستنا قمنا بتنويع الاعتماد على المصادر والمراجع فكانت ما بين كتب وصحف ومقالات ومجلات ورسائل جامعية، نذكر من أهمها تاريخ الصحافة العربية في الجزائر للدكتور مفدي زكرياء، وكتاب الصحف العربية الجزائرية، بكلتا طبعتيه الأولى والثانية للدكتور محمد بن صالح ناصر، وكذا كتاب الصحافة المكتوبة في الجزائر، وكتاب رواد الصحافة الجزائرية للدكتور زبير سيف الإسلام، وكتاب الصحافة العربية في الجزائر للدكتور عواطف عبد الرحمان.

صعوبات الدراسة

مثلما لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعقبات، فقد واجهتنا أيضا نحن حيث نوجزها فيما يلي:

- قلة المصادر المتخصصة بهذا الموضوع خلال هذه الفترة 1939-1945.بحيث نجد أغلبية المصادر اهتمت بالصحف قبل وبعد الحرب فقط.
- تحديد الفترة الزمنية للدراسة وهو ماضيق علينا مجال البحث والخوف من تجاوز الموضوع.
- تنوع الصحف مابين صحف التيار الإصلاحي، التيار الإدماجي، وهو ماجعلنا في الكثير من الأحيان الميل إلى صحف تيار دون غيره من التيارات الأخرى.
- قصر مدة انجاز الدراسة والذي كان معيقا لتعمقنا في الموضوع.

- عدم وصولنا إلى المصدر الأصلي، مما جعلنا نعتمد كثيرا على المراجع.
- تنوع المعلومات واختلافها هو ما صعب علينا إيجاد هيكلة معينة للعمل، وجعلنا في تداخل دائم ألزمنا بدل الكثير من الجهد والوقت.

ومع ذلك نحمد الله ونشكره جزيل الشكر على استطاعتنا لتجاوز هذه العراقيل، والتغلب عليها وأتممنا دراستنا من خلال اجتهادنا، وتوجيهات الأستاذ الفاضل والمشرف على دراستنا.

الفصل الأول

واقع الصحافة ما بين الحربين 1919–1939م

أولا: مفهوم الصحافة ومراحل تطورها

ثانيا: القضايا الوطنية

ثالثا: القضايا القومية

أولا.مفهوم الصحافة ومراحل تطورها

01- تعريف الصحافة

- **المفهوم اللغوي**

ورد لفظ الصحافة في القرآن الكريم لقوله تعالى: " **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ**"[1] والصحافة بكسر الحاء من صفحة وجمعها: صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة وصفيحة الوجه، أو صفحة الوجه وهي بشرة الجلد والصحف والصحائف هي الكتاب[2]، بمعنى الرسالة وفي القرآن الكريم: " **إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** "[3].

والصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور[4]، وقد أطلقت على الصحافة مسميات متعددة والسلطة الرابعة.[5]

- **المفهوم الاصطلاحي**

ويعرف الأستاذ مفدي زكرياء الصحافة هي أنها ترجيح للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها، ومرآة تعكس فيها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها أفاق البلاد في مختلف مراحل نموها وانبعاثها[6]، المعروف أن الصحافة بمعناها الواسع تشمل جميع وسائل الإعلام الحديث ومنها الصحيفة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، أما الصحافة بمعناها الضيق فإنها تقتصر على الصحف والمجلات وهي مرآة الرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي[7]، والصحافة هي صناعة الصحفي،

---

[1]- سورة التكوير، الآية 10.

[2]- خديجة دليمي وسعيدة زهير، **الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال 1919-1954 لصحافة التيار الاستقلالي نموذجا**، شهادة الماستر، جامعة أدرار، 2019-2020، ص2.

[3]- سورة الأعلى الآية 19.

[4]- علي كنعان، **الصحافة مفهومها وأنواعها**، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2013، ص5.

[5]- مرعي مذكور، **المدخل إلى الصحافة**، ط1، دار الكتب، 2005، ص 21.

[6]- زكرياء مفدي، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، تح: أحمد حمدي، الجزائر، 2013، ص 11.

[7]- عبد اللطيف حمزة، **الصحافة والمجتمع**، دن، دار القلم، القاهرة، 2001، ص 07.

والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون بها، أول من استعمل لفظ الصحافة بمعناها الحالي، كان الشيخ نجيب الحداد*، منشئ جريدة لسان العرب في الإسكندرية[1].

كما يمكننا أيضا أن نعرفها على أنها جزء من البنية الفوقية للمجتمع، بكل رموزه الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإنها تعد في معظم الأحيان مقياسا هاما للنظام القيمي والواقع الاجتماعي والاقتصادي[2]، والصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه، وهي بهذا المعنى تتصل بطبقة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، الذي تصدر به الصحيفة، وكذلك الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة.

الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث[3] الصحافة تعني بهذا المفهوم فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الجمهور وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وآرائها[4].

---

* نجيب الحداد من أعلام الأدب والصحافة الذين انتقلوا إلى مصر والشام، للمزيد ينظر: مقال البيان للدكتور محمد رضوان الدابة 2006/10/18. ص 01.

[1]– علي كنعان، المرجع السابق، ص 5.

[2]عواطف عبد الرحمن، **مقدمة في الصحافة الإفريقية**، الزمالك القاهرة، 1980، ص 06.

[3] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عبد الخالق نروف، القاهرة، 1997، ص 46– 47.

[4]إلهام العيناوي، **مدخل إلى الصحافة**، الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 39.

01. مراحل تطورها

قبل التطرق إلى مراحل تطور الصحافة في الجزائر، لابد من الإشارة لنشأتها والتي تعد من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الصحافة، حيث اختلفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلاف متباين بين أوساط الباحثين والدارسين، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة للصحف الجزائرية. ولا على أول صحيفة ظهرت بالجزائر لأن ظهورها مرتبط بعامل السيطرة الاستعمارية[1]، وكانت أولى الجرائد المكتوبة في الجزائر جريدة "ليستافيت دو سيدي فرج LESTAFIT DE SIDI FRADGE"[*]ثم ظهرت بعدها عدة صحف.

لقد ظهرت الصحافة في الجزائر بكثرة إبتداءا من 1845م وظل الجزائريون لا يعرفون عنها شيئا إلا ما تصدر السلطة الفرنسية، إلى غاية 1882م حيث أسس الجزائريونجريدة المنتخب[2]، ثم بدأت الصحافة الجزائرية تتطور مارة بعدة مراحل.

مراحل تطور الصحافة الجزائرية بين 1919إلى 1945م:

أ -المرحلة الأولى:(1919-1939م)المرحلة الإصلاحية

إن تسمية هذه المرحلة بالإصلاحية لا يعني أن الصحافة الإصلاحية اقتصرت عليها كما لا يعني عدم وجود صحافة غير إصلاحية، لكنها كانت أهم مميزاتها من حيث خصائصها الفكرية واللغوية، إذ كان قوام نشاط الصحافة الإصلاحية بقيادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والعمل الفردي لمصلحين جزائريين من علماء وشيوخ مثقفين، وكان الفن الصحفي في هذه الفترة متخلف بوجه عام في جميع الصحف الجزائرية، ومليئا بالأخطاء في

---

[1] فتيحة أوهايبة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باجي مختار، عنابة(الجزائر)، ع 16، سبتمبر 2014 ص 07.

[*] **ليستافيت دو سيدي فرج:** هي أول جريدة أصدرها الفرنسيون فالجزائر صدرت خصيصا لتوجيه أعضاء جيش الاحتلال والعاملين في الإدارة الفرنسية للمزيد ينظر عمار بن محمد بوزيد، الصحافة المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي، ص07.

[2] عمار بن محمد بوزير، **الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي لمحة مختصرة**، 2016، ص 08.

اللغة والأسلوب، وكانت الصحافة المسلمة سنة 1919م تعيش تحت نظام حرية المراقبة بينما كان القانون الليبرالي الصادر بتاريخ 1881م هو المطبق على الجزائر.

فقد عرفت الصحافة المسلمة التي ظهرت في بداية القرن العشرين بدايات صعبة، وكانت دوما ما تصطدم مع الإدارة الفرنسية، وعندما ازداد عدد الجرائد المكتوبة باللغة العربية، وحددت للحركة الإصلاحية مطالبها اصطدمت مع المجلة الشهرية للحزب الشيوعي 1923م، في الجزائر بقرار من الحكومة[1]، كما بدأ في هذه المرحلة صعود جديد للحركة الوطنية المرتبطة باسم الأمير خالد، الذي قدم جملة من المطالب من بينها حرية الصحافة، وكذا تأسيس في 20 جوان 1926م نجم شمال إفريقيا في باريس، من طرف العمال المهاجرين لمساعدة (نجم شمال إفريقيا) الشيوعيون وأعلن عن هدفه وهو الدفاع عن المصالح المادية والروحية لمسلمي شمال إفريقيا، وكانت جريدة الإقدام لسان حالها[2].

ثم صدرت جريدة الأمة، والتي أصبحت لسان حال نجم شمال إفريقيا للتعريف بالقضية الجزائرية، والتشهير بالسياسة الاستعمارية في الجزائر[3]، وفي سنة 1939م توقفت جريدة الأمة بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية، وكانت الصحافة الاستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها، والصحافة الأهلية تتبرأ منها لأنها تزعجها وتعكر الجو السياسي عليها[4].

كما كانت جمعية العلماء المسلمين، التي تأسست سنة 1931م تهدف إلى الدفاع عن ثقافة الشعب الجزائري، والتي كانت تصدر مجلة الشهاب وعدد من الجرائد، ومن هنا ارتسم للصحافة الجزائرية ملامح جديدة تجمع بين السبق والانطلاق وبين التهجم والانقباض. وأيضا من بين الصحف التي ظهرت في هذه الفترة الإقدام 1919م، الصديق 1920 النجاح

---

[1] عبد الرحمن عواطف ، **الصحافة العربية في الجزائر**، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954– 1926م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص 33.

[2] خديجة دليمي وسعيدة زهير، المرجع السابق، ص 07.

[3] عبد الرحمن عواطف ، المرجع السابق،ص 34.

[4] خديجة دليمي و سعيدة زهير، المرجع السابق، ص 08.

1919 –1956 م، وجرائد حزب الشعب ونجم شمال إفريقيا الأمة، الإقدام الباريسي، والأقدام الشمال الإفريقي البرلمان الجزائري....الخ بالإضافة إلى جرائد جمعية علماء المسلمين منها السنة، الشريعة، البصائر والصراط...الخ، كما شهدت ميلاد حوالي 30 جريدة في الفترة الممتدة من 1931 – 1939م ذات الطابع الإصلاحي الوطني[1].

ب– المرحلة الثانية :مرحلة المقاومة السياسية(1939 –1945م):

اختصت هذه المرحلة بتشديد اللهجة الإعلامية للصحافة الإصلاحية، وتكثيف النشاط السياسي، وتأسيس حزب الشعب خلف نجم شمال إفريقيا 1937م، وحله 1939م، وتنوعت الانتماءات لصحافة الاندماجية، شيوعية، إصلاحية، ووطنية[2].

ومن أهم ما ميز الصحافة في هذه الفترة :

- أنها أصبحت تعبر عن اتجاهات سياسية واضحة ومحدودة.
- تتميز بقلة عددها وبتأثير أعمق وأبعد من الصحف السابقة.
- أصبحت تمثل مستوى متطور من الناحية الصحفية الطباعة، الإخراج لأسلوب وثقافة المحررين[3].

ثانيا:القضايا الوطنية

إن الأوضاع المزرية التي مر بها الشعب الجزائري على مدى سنوات الاحتلال نظرا لما تعرض له من طغيان وظلم التي مست جميع مناحي حياته الاجتماعية السياسية...الخ كان لها أثر كبير على ظهور الصحافة، التي عملت على تنمية الوعي الوطني، ومعالجة القضايا المختلفة قصد إصلاح الأوضاع لتحقيق نهضة وطنية شاملة.

---

[1] زهير بوسيلة، المرجع السابق، ص 223.

[2] خديجة دليمي، سعيدة زهير، المرجع السابق، ص 09.

[3] – عبد الرحمن عواطف ، المرجع السابق، ص 43.

1. القضايا الدينية

كانت القضايا الدينية من أولى اهتمامات الصحافة الوطنية وذلك لإصلاح المجتمع الجزائري في جميع المجالات، للحفاظ على المقومات الشخصية العربية الإسلامية.

أ. الإصلاح الديني

لقد عمل المستعمر الفرنسي منذ دخوله إلى الجزائر، على القضاء على الدين الإسلامي معتبرا إياه الحاجز الوحيد، المانع الذي يقف أمام أطماعه السياسية متبع عدة مشاريع من خلال سن قوانين لضربه من أجل تراجعه، ولذلك عملت الصحافة الوطنية على تكثيف نشاطها من اجل العودة بالدين إلى أصله النقي، وكانت من أولى الأقلام البارزة قلم عمر راسم ثم تلته عدة[1]، صحف ظهرت خاصة بعد الحرب العالمية الأولى.

من بين هذه الصحف جريدة الإقدام 1919م، الذي دعا من خلالها الأمير خالد الأمة إلى التثبت بقيمها هي قوله:

"يا أهل ملتي هل من أذان صاغية وأعين ناظرة انتهوا عما نهاكم عنه الله واتبعوا ما أمركم به مع رسوله صل الله عليه وسلم"[2].

كما دافعت جريدة المنتقد عن الدين الإسلامي، ودعت إلى إصلاحه في عددها الأول في قولها "وإنما نعني اعتبار الدين قواما ومهيأ شريفا لسلوكنا ونظامنا محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة معنوية نلتجئ إليها في تهذيب أخلاقنا[3]". كما قالت أيضا "... فلهذا لا ننالوا جهدا في خدمته بنشر مبادئه الحقة العالية، وتطهير من كل ما أحدثه فيه المحدثين والدفاع عن من أن يمسه سوء من أهله[4].

---

[1]– شهيرة مليحي و فتيحة حاب، **الصحافة الأهلية الجزائرية ودورها في نمو الوعي الوطني خلال النصف الأول من القرن20**، مذكرة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2016/2015 م،

[2]– الأمير خالد، بمادا سادوا، **جريدة الإقدام**، ع 01، (الجمعة) 26 ذي الحجة 1338هـ، ص 03.

[3]– **جريدة المنتقد**، ع 01، 02 جويلية 1925م ص 05.

[4]– نفسه، ص، 05.

ونظرا للانتشار الواسع للخرافات والبدع في فترة مابين الحربين، كتب مبارك الميلي مقالا طويلا في جريدة البصائر، تحت عنوان الشرك ومظاهره، ندد فيه بالبدع التي أصبحت منتشرة في المجتمع في قوله "وقد رأينا أن نجعل الذبائح ردفا للدعاء" ودعا فيه إلى إصلاح هذه الظاهرة بقوله: "وكل ما فيه معنى القرابة يجب أن يراد منه التقرب به إلى الله وحده "[1].

أما جريدة الميدان 1937م فقد نشرت مقال لها بعنوان أيها الشباب هبوا من مضاجعكم. دعت فيه الشباب إلى النهوض بالدين قائلة "أن الإسلام يريد منكم أن تترجموا قرانكم إلى أعمال كما عمل أجدادكم الأبرار الذين ما كانوا مساحين للأحذية ولا أحلاس القهاوي[2]".

وقد أوضح ابن باديس أن سبب صدور جريدة السنة النبوية، هو دعوة المسلمين للتمسك بدينهم، وذلك من خلال الشعار الذي حملته "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"[3]، وكذلك "من رغب عن سنتي فليس مني[4]".حديث نشرته لتبين للناس ماكان النبي صل الله عليه وسلم في سيرته العظيمة وسلوكه القويم وبذلك يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الأفعال والأقوال والسيرة والأحوال.

1- القضايا الاجتماعية:

أ. التعليم

عالجت الجرائد مسألة التعليم ودعت الشباب للتعلم في العديد من المقالات حيث نجد جريدة الأمة ركزت في معظم أعدادها على محاربة الجهل، الذي تسبب فيه الاستعمار

---

[1]- **جريدة البصائر**، ع 22، السنة الأولى 05 جوان 1936، ص 05.

[2]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص 233.

[3]- سورة الأحزاب، الآية 21.

[4]- حديث نبوي رواه الإمامين بخاري ومسلم، الموسوعة الحديثة، الدرة السنية، ص30.

الفرنسي واهتمت بشكل واضح بالتعليم العربي، في مقالاته بعنوان الدخول المدرسي نهاية الموسم الدراسي[1].

وفي مقال له بعنوان هاهو موسم الدراسة على الأبواب، فماذا أعددنا له؟ قال فيه إن غايتنا من خدمة الأمة وإسعادها لا تدرك إلا بخدمة ركاب العلم[2]، ومن جهتها نددت جريدة الشهاب بالحالة التي أصبح عليها التعليم وأعربت عن استيائها من الحالة التي آل إليها المجتمع ودعت في الوقت ذاته إلى ضرورة تطوير طرق التعليم[3]، وتعميميه لكل فئات المجتمع رجال ونساء مع الحرص على تعليم المرأة باعتبارها تشكل نصف المجتمع، وهو ما دعت إليه جرائد جمعية علماء المسلمين في قول بن باديس "إن أردتم إصلاحها الحقيقي فارفعوا حجاب الجهل عن عقلها"[4].

أما جريدة الإقدام فقد نشرت مقالا في عددها الأول دعت فيه الشباب للإقبال نحو طلب العلم بقولها" أيا أولاد وأيتها الشبيبة شمروا على ساعد العدو المجد وتزاحموا على أبواب المكاتب والمدارس والكليات لتجنوا من ثمرات العلوم ما يرفع به قدركم[5].

وقد علقت ليكو دالجي (L'Echo d'Alger) وجريدة الحي في عددها الصادر في 18 جوان 1918م على دعوته الصريحة تحت عنوان علموا القرآن للأهالي والخطاب مشتمل

---

[1]– خيري الرزقي، **جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934 – 1938 م.**

[2]– أبو اليقظان، **جريدة الأمة**، ع 90، سبتمبر 1936م، ص 01.

[3]– كوثر هاشم، محمد السعيد عقيب، إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال جريدتي الشهاب والبصائر 1931 – 1954، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع 03، ديسمبر 2017، ص 17.

[4]– عائشة قرة، **دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري**، قراءة في صحف جمعية علماء المسلمين، **مجلة أفاق للبحوث والدراسات** مج 2، عدد 02، جوان 2018، ص 287.

[5]– **جريدة الإقدام**، العدد 01، 26 ذي الحجة 1338، ص 03.

لانتقاد التعليم الفرنسي وانه لم يحقق الآمال المرجوة منه كما دعا ابن رحال إلى ضرورة تعميم التعليم ليصل إلى القرى والمداشر ونحوها من القرى الجزائرية[1].

كما ركز الحزب الشيوعي الجزائري منذ تأسيسه 1936م على قضية التعليم، حيث دعا من خلال جريدته الكفاح الاجتماعي 1938م (LUTTE SOCIALE) إلى إجبارية التعليم العربي وتشجيعه، ودعت إلى ذلك أيضا جريدة الأمة وجريدة البرلمان الجزائري، حيث أنها أولت اهتماما كبيرا بمسالة التعليم وضرورة التكفل باحتياجات الجزائريين في هذا المجال بإصدار توصيات عالجت بتفصيل قضية تمدرس الأطفال[2].

أما جريدة الوفاق فقد كتبت مقال في عددها العاشر، الصادر بتاريخ 02 جوان 1938م للدفاع عن التعليم العربي الحر بعد صدور قانون 08 مارس 1938م[3].

ب. محاربة الآفات الاجتماعية

بعد الانتشار الكبير للآفات الاجتماعية في أوساط المجتمع الجزائري، أولت الصحافة الوطنية اهتماما كبيرا في هذا الشأن، وسعت إلى محاربة هذه الآفات، من خلال نشر مقالات داعية فيها عن الإقلاع عن هذه الآفات المحرمة والغير مرغوب فيها عملا بقوله صل الله عليه وسلم:"من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"[4].

وفي قوله أيضا: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"[5].

---

[1]– أحمد مريوش، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر** ج1، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر 2013 ص70.

[2]– أحمد بن داود، المرجع السابق، ص 83.

[3]– **جريدة الوفاق**، ع 10، 02 جوان 1938،

[4]– حديث شريف رواه مسلم، صحيح مسلم، ص، 49.

[5]– حديث متفق عليه. رواه ابن عمر، الموسوعة الحديثة، الدرر السنية، ص5.

فقد نشرت جريدة البصائر مقال بعنوان الخمر جاء فيه مايلي " واهجر الخمر إن كنت فتى فكيف يسعى في جنون عن عقل..."[1].

كما عبرت جريدة المنتقد عن مبدئها الإنتقادي لهذه الآفات في عددها الأول بقولها " ونحسن ما كان من أخلاق الأمم حسنا ومواقف حالنا وتقاليدنا ونقبح ماكان منها قبيحا والوسط العدل هو الذي ندعوا إليه "[2]

ج.الدعوة إلى الأخلاق:

في هذا الصدد نددت صحيفة ذو الفقار بالأخلاق التي يجب أن يتبناها المسلم الجزائري من خلال شعارها الذي جاء كالآتي:بعثت لأقتل النفاق والحسد والشرك من قلوبهم وأبث فيهم الصدق والتسامح والتواضع والإيمان الخالص وحب الخير لبعضهم البعض، والتعاون والإتحاد[3].

ومن جهتها أكدت جريدة البلاغ الجزائري، أن كيان الأمة وانحطاطها يقاس بمقياس الأخلاق، من خلال مقال نشره عدة بن تونس بعنوان "من الأمراض الاجتماعية حب الزعامة بدون كفاءة"، يحدد فيه مايجب على المسؤول من أفعال ينبغي تجنبها والأخرى ينبغي الأخذ بها[4].

كما ركزت مجلة الفضيلة على نشر الأخلاق الحميدة بين أفراد الأمة الجزائرية، في افتتاحية عددها الأول مقالا جاء فيه" وهذا التهذيب الذي نريد أن نجعله الحجر الأساسي في الفضيلة.[5]

---

[1]– صادق بلحاج، **الصحافة العربية في الجزائر**، ص 99.

[2]– **جريدة المنتقد**، المصدر السابق، ص 01.

[3]– **جريدة ذو الفقار**، ع1، 05 أكتوبر 1913 م، ص 01.

[4]– **جريدة البلاغ الجزائري**، ع 191، 01 ديسمبر 1930، ص 21.

[5]– **مجلة الفضيلة**، ع1، السنة الأولى، 12 أكتوبر 1935، ص 01.

03- القضايا السياسية

اهتمت الصحافة الوطنية الجزائرية بالقضايا السياسية هي الأخرى إلى جانب القضايا الدينية والاجتماعية والتي تناولتها من خلال جرائدها ومن بين القضايا نذكر:

أ. سياسة التجنيس والاندماج

هذه السياسة التي وضعها الاستعمار الفرنسي في الجزائر بغية زعزعة التمسك العربي الإسلامي للأمة، ومقوماتها الدينية بإصدار قانون بيناتوس- كونسليت 1865م، القاضي بحصول المسلم الجزائري على الجنسية الفرنسية مقابل استمرار خضوعه لأحكام القانون الإسلامي[1]، هذا فيما يتعلق بالتجنيس الفردي، كما طرحت فرنسا قضية التجنيس الجماعي باسم التمثيل السياسي للجزائريين، بدأ من 1890م[2]، لكن هذا القانون وعلى الرغم من خطورته لم يكن محل اهتمام من الصحافة الوطنية في تلك الفترة، ومع تزايد إقبال الجزائريين لطلب الجنسية الفرنسية ونظرا للوعود الفرنسية الكاذبة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، رأى المصلحون ضرورة التصدي لذلك، فسارعت معظم الجرائد الجزائرية لطرح القضية والتصدي لها، وكانت أولى جرائد هذه الفترة جريدة الإقدام 1919م التي وقفت ضد التجنيس والمتجنسين[3].

كما رفضت كل من جريدة الأمة وجريدة الإصلاح وجريدة البصائر لهذه السياسة، فقد كتبت البصائر حول الموضوع مقال بعنوان الجنس والجنسية والتجنس، مما لا يفرق بين الجنس والجنسية، أما الأول فيكفي معرفته بمعناه اللغوي البسيط الواضح، أما الجنسية فإنها كلمة اصطلاحية لم يعرفها اللسان العربي.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992، ص175.

[2] شارل روبير أجيرون، **الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871–1919م**، ج2، تر: حاج مسعود بلعربي، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2007، ص 794.

[3] صادق بلحاج، المرجع السابق، ص 102.

وفي مقال آخر أكدت رفضها القاطع لهذه السياسة بذكرها لجنسية الأقوام الخاصة قائلة " الألمان جنسيتهم الألمانية.. المصريون جنسيتهم المصرية الجزائريون جنسيتهم الفرنسية".[1]

في حين أبدت كل من جريدة التقدم وجريدة الصوت الأهالي سياسة التجنيس ودعت إليها في سبيل الحصول الحقوق السياسية[2].

أما فيما يخص قضية الإدماج والتي دعت إليها من 1931م، حيث أثارتها جماعة النخبة الجزائرية المثقفة ثقافة فرنسية، معتبرين أنها الوسيلة الوحيدة لخلاص الجزائريين من السياسة الاستعمارية[3]، حيث طالب فرحات عباس من خلال جريدة صوت المستضعفين بالاندماج الكامل في فرنسا، أما جريدة صوت الأهالي التي أنشأها الزناتي دعت إلى التسامح والتعايش مع الفرنسيين[4]، وفي جريدة الوفاق صرح فرحات عباس بقبول الإدماج في مقال بعنوان " فرنسا هي أنا "قائلا" إن الوطنية عاطفة تدفع شعبا من الشعوب إلى العيش معا داخل حدود معينة وهي التي أدت إلى قيام سلسلة الأمم الحاضرة..ولو أنني اكتشفت وجود أمة جزائرية لكنت وطنيا، ولم يحدثني أحدكم "[5].

هذا الوطن وليس في وسع إنسان أن يقيم بناء على الرياح"[6]. كما أوقفت إلى جانبها وساندتها جرائد الحزب الشيوعي، جريدة باريا BARIA – جريدة الراية الحمراء، وجريدة الكفاح الاجتماعي.[7]

---

[1]– **جريدة البصائر**، ع 22، السنة الأولى، 05 جوان 1936 ص 02.

[2]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954**، ج05، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص265.

[3]شهيرة مليحي و فتيحة صاب، المرجع السابق، ص 92.

[4]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 266.

[5]– **جريدة المنتقد**، ع 01، 02 جويلية 1925م، ص 05.

[6]– **جريدة الوفاق**، المصدر السابق،

[7]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 267.

أما جريدة الميدان جريدة النواب فقد رفضت الاندماج، وهاجمت مشروع بلوم فيوليت التي رأت أنه لا يختلف عن وجهة نظر المتجنسين[1]، وإلى جانب جريدة الميدان فقد رفضت جريدة الشهاب الإدماج، وكتب ابن باديس مقالا في المجلة قائلا " ثم إن هذه الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا. ولا تستطيع أن تكون فرنسا ولو جنسوها، ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري[2] ".

ب– التجنيد الإجباري:

هذا المشروع الذي شرع فيه من سنة 1909م بعد تقديمه من قبل COCHERY وبعد قبوله من قبل البرلمان أصدره المجلس الفرنسي فيفري 1912م وبمجرد صدوره حتى أعلن الجزائريون رفضهم لهذا القانون[3]. وقد اعترف بذلك ديبون DEPONT حيث صرح قائلا أن أول دوار رفض دعوة التجنيد هم أولاد عون من بلدية عين التونة وكان تصرفهم خطرا جدا لأنهم بذلك التصرف يحرضون غيرهم عن الرفض التجنيد الإجباري وهو ما يهدد الأمن العام ومستقبل فرنسا في الجزائر "[4].

وقد اتخذت المعارضة الجزائرية للتجنيد العسكري أشكال مختلفة، كالشغب في الشوارع، والعرائض والوفود والاختفاء، وكل هذه الأشكال كانت مؤيدة وموجهة ومثيرة بحملة عنيفة قامت بها الصحافة الوطنية، ومن بين الصحف التي شاركت في هذه الحملة " الحق

---

[1]– محمد ناصر، **تاريخ الصحف العربية من 1847 إلى غاية1954**، ج2، ط2، الصنوبر البحري، الجزائر. 1980، ص233.

[2]– **مجلة الشهاب**، ج09، 3 نوفمبر 1937، ص403.

[3]– شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص 738.

[4]– حميد آيت حبوش، قانون التجنيد الإجباري 1912، دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه، **مجلة الحوار المتوسطي** م09، ع 02، ، سبتمبر 2018، ص281.

الوهراني"، "الإسلام الرشيدي" والتي كانت توزع منشورات في المقاهي والأسواق داعية للمعارضة ومتهمة فرنسا باختراق اتفاق سنة 1830م[1].

وفي هذا الصدد قامت جريدة الحق 1911 – 1919م بدور مشرف حول الضجة الكبرى التي أثارها الجزائريون في وجه القانون الفرنسي الجائر، فقد نصحت هذه الجريدة الشبان الجزائريون بالفرار من الجزائر حتى لا يقعوا في فخ التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي، فقرر الكثير المغادرة إلى دار الإسلام، فظهرت الهجرة جماعية من المدن الجزائرية إلى المشرق[2]، ومن جهتها نددت هي الأخرى جريدة المنهاج للشيخ العلامة أطفيش بالتجنيد الإجباري خاصة في منطقة واد ميزاب، لما تحمل من قهر، وظلم للأهالي فعملت على مناشدة الحكومة الفرنسية من أجل التراجع عن هذا القرار والنزول عن رغبة الأهالي في مقال قال فيه "أطالب الشعب الفرنسي وأحراره ومنصفيه أن لا يدعوا حكومتهم أن تقضي على شعب محق"، وأكدت معارضتها الشديدة لهذا القانون قائلة "إننا لازلنا نحتج ضد كل هيمنة وضد كل إلى من يسعى لهضم حقوقنا أو يعمل لهدم قوميتنا".[3]

ج–التمثيل النيابي

بعد إدراك الجزائريين الحقيقة السياسة الفرنسية المبنية على المراوغة والخداع على إثر مشاركتهم في الحرب العالمية الأولى التي كانت عاملا قويا لبث الوعي السياسي لديهم فراحوا يطالبون بحقوقهم، ورأوا الوسيلة الوحيدة في ذلك هي مشاركتهم في المجالس النيابية[4]،

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية**، ج 2، المرجع السابق، ص 177.

[2]– حميد آيت حموش، المرجع السابق، ص 283.

[3]– دحنان إيمان و قرفي نسرين، **الصحافة الأهلية الجزائرية ودورها في نمو الوعي الوطني خلال القرن 20، جريدة المنتقد جريدة البلاغ الجزائري 1925–1948م نموذج**، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة قالمة 2019–2020 م. ص110.

[4]– عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائريين من البداية ولغاية 1962 م**، ط01، ط 02، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 220.

وذلك من خلال مطالبة الأمير خالد بتمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي، وفي مجلس الشيوخ دون التخلي عن هويتهم العربية الإسلامية عن طريق جريدة الإقدام، التي دعا فيها جهرا وأمام الملا بإجراء تمثيل الجزائريين في المجالس الفرنسية، التشريعية والتنفيذية مع منحهم حق المواطنة الفرنسية حيث صرح قائلا "لقد كنت على حق فالممثلون البريطانيون كانوا قد حضروا محاطين بممثلين عن دول حمايتهم ومستعمراتهم ولم يكن ذلك عامل ضعف فيهم"[1].

وقد اهتمت كل من جريدة المرصاد وجريدة الثبات بالقضايا السياسية، سيما السياسة الداخلية المتمثلة في التمثيل النيابي الذي دعت إليها في مقالاتها[2]وقد كتبت جريدة البلاغ الجزائري مقالا في افتتاحية لما جاء فيه "ما ضر لو ينال المسلم حقوقه المدنية مع احترام شرعه وديانته"[3].

أما جريدة " لاديفونس" فقد نشرت مقالا في 08 فيفري 1935م، نادى فيه أحد الأعضاء فيدرالية المنتخبين إلى ضرورة إنشاء حزب يمثل المسلمين الجزائريين للمطالبة بالحقوق"[4].

وفي جانفي 1938م نشرت جريدة الأمة مقالا بعنوان " برامجنا" طالبت فيه بعدة حقوق من ضمنها إنشاء مجلس جزائري ينتخب بالاقتراع العام دون تمييز عرقي أو ديني. وذلك لتمثيل الجزائريين في المجالس النيابية.[5]

---

[1]– إبراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 – 1962 م**، الجزائر، ص 219.

[2]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 202.

[3]– **جريدةالبلاغ**، ع 8، 332مارس، 1935، نقلا:عبد الرحمان بن إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي**، ج1، الجزائر، 2010 ص 254.

[4]– حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، الجزائر، 2001، ص 69.

[5]– صالح فركوس، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1919–1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قالمة2011، ص34.

1. **مغاربيا**

كانت قضايا المغرب العربي وأحداثه من ضمن القضايا التي استأثرت باهتمام الصحافة الجزائرية في جميع تطوراتها خاصة السياسية نذكر منها:

أ-المغرب الأقصى

اهتمت الصحافة الجزائرية بأحداث المغرب الأقصى والتطورات السياسية به، وهذا الاهتمام نجده يتطور بتطور الأحداث والوقائع في المغرب.

وتأتي في مقدمة هذه الأحداث السياسية التي انشغلت بها، خاصة صحافة جمعية علماء المسلمين وصحف أبي اليقظان[1]، خاصة جريدة الأمة والتي أولت اهتمام لها، والتي صبت في البداية عنايتها على الاتجاه الإصلاحي والاجتماعي فقط، لكن مع تطور الأحداث واليقظة الوطنية بالمغرب، أصبحت أكثر اهتماما بالجانب السياسي[2]، ومن جهتها دعت جريدة الشهاب في عدد لها نشرته في أفريل 1936م إلى الوحدة القومية، ومناصرة الحرب الريفية، وضلت الجريدة خلال الحرب منبر وصوت للمجاهدين[3]، واهتمت أيضا الشهاب بمسألة التجنيس وقضية الظهير البربري التي اعتبرتها محاولة استعمارية للإساءة إلى وحدة شعوب المنطقة والطعن في الإسلام والثقافة العربية[4].

---

[1]- سليمان بن رابح، **العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919-1939م**، مذكرة ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2007-2008م، ص 86.

[2]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص 193.

[3]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، دار الطباعة المغربية، المغرب 1948، ص

[4]- سعد الله أبو القاسم، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج4، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2005، ص ص149-150.

وفي العدد الأول من جريدة المنتقد تتحدث فيها عن الحرب الريفية أسبابها وموقف الدول منها حيث قالت "سبب هذه الحرب في ظاهرها نزاع على الحدود" أما موقف الدول فقد وقفت كل من إنجلترا وإيطاليا موقف الحائد المتفرج منتظرة منتصر العراك"[1].

وقد نشرت جريدة الأمة مقال تحت عنوان على هامش حوادث المغرب إذا كان العدل أساس الملك...؟ وفي العدد نفسه مقال منقول عن جريدة الإرادة التونسية استغنوا على الجيوش واعتمدوا على الأنصاف واحترام الشعب.[2]

ب– تونس

وعلى غرار المغرب، فقد اهتمت الصحافة الوطنية الجزائرية بقضايا تونس وأحداثها وتناولتها في الجرائد من خلال مقالات صادرة في جريدة الأمة نجد أنها خصصت لها ركن خاص في الصفحة الثانية، وخصصت له مراسل دائم الاتصال بها مما جعلها على علم مما يحدث فالحياة التونسية، فقد ورد في عددها الثامن وصف دقيق للحوادث الدامية التي أسفر عنها تعطيل الصحف الوطنية، وإغلاق النوادي الحزب الحر الدستوري[3]، كما طالب بن باديس في جريدة البصائر العدد 149 بإصلاح جامع الزيتونة الذي تخرج منه وتقسيم التعليم فيه إلى مشترك وخاص وطالب بإنشاء فرع للقضاء وآخر للخطابة وثالث للتعليم[4].

وكما تكون المشاركة في الأحزان والآلام فهناك المشاركة في الأفراح فعندما عاد الشيخ الثعالبي زعيم الحزب الدستوري التونسي من المنفى 1937م، أبرقت جمعية العلماء المسلمين

---

[1]– **جريدة المنتقد**، ع 01، السنة الأولى، 02 جويلية 1925م، ص 06.

[2]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 194.

[3]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 194.

[4]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 152.

إلى الأشقاء في تونس لعودة زعيمهم[1]وقد عبرت عن ذلك في مجلة الشهاب 1937م بعنوان تونس الخضراء أيام عزة وفخر أيام الحزب الدستوري التونسي.[2]

ج- ليبيا

لقد أولت الصحافة الوطنية الجزائرية للقضية الليبية نفس الأهمية التي أولتها لكل قضايا المغرب العربي، الأخرى فعندما تمكن الاستعمار الإيطالي من احتلال ليبيا وارتكابه لمجازر بشعة في حق الشعب الليبي قادت الصحافة الجزائرية حملة واسعة ضد إيطاليا، وناصرت الليبيين في مواجهة الاحتلال[3]. فكان لها دور كبير في بلورة الوعي السياسي القومي ومن هذه الصحف الجزائرية التي انشغلت بالقضايا الليبية نذكر.

جريدة الشهاب التي نشرت في عدد ما صادر بتاريخ نوفمبر 1931م بقلم كاتب الشرق الأكبر شكيب أرسلان عن الزعيم الليبي الشهيد عمر المختار فقالت تحت عنوان "عمر المختار لم يكن ثائرا على حكومة شرعية بل كان مجاهدا عن وطن مغصوب بالقوة" جاء فيه "أن الشهيد عمر المختار هو من أعظم رجال هذا العصر ومن تتزين بسيرته صحائف التاريخ العام فلا يمارى في ذلك أحد".[4]

وفي سنة 1937م نشرت جريدة البصائر في عددها الثاني والثلاثون بيان لجمعية العلماء المسلمين ردا على طلب وجهه زعماء طرابلس الذين طالبوا بالوقوف إلى جانب الشعب الليبي بعد صدور قانون تجنيس الليبيين بالجنسية الإيطالية ومن خلال الجريدة

---

[1]- مازن صالح مطبقاني، **عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي**، ط01، مؤسسة عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 127.

[2]- سليمان بن رابح، المرجع السابق، ص 88.

[3]- المرجع نفسه، ص 89.

[4]- مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تر: أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر 2003، ص 126.

عبرت عن تأييدها الكامل للشعب العربي الليبي عن كل محاولة تستهدف القضاء على الهوية العربية الإسلامية.[1]

02- مشارقيا:

كان اهتمام الصحافة الوطنية فمابين الحربين يشمل الأحداث العامة في المشرق العربي. من خلال نقل أخبار عن الوطن العربي، خاصة فيما يتعلق بالأحداث السياسية وفي مقالات الصحيفة مباشرة أو منقولة عن صحف عربية أخرى ومن أبرز الأحداث المشرقية في الصحافة الوطنية في هاته الفترة نذكر منها.

أ. الثورة العمانية

تحدثت الصحافة الوطنية عن النضال الوطني العماني، إلى جانب اهتمامها بالسياسة الاستعمارية الممارسة في البلاد العربية التي كانت تزرع الشوك في طريق الصحافة وتعرقل سيرها[2]، فقد اهتمت بالحركات القومية العربية ونضالها ونجد هذا في جرائد أبو اليقظان خاصة الذي نشر مقالات بالأبطال الإسلامية[3] ففي جريدة وادي ميزاب العدد الثاني الصادر بتاريخ 17 ديسمبر 1926م، نشرت أخبار وأصداء الثورة العمانية التي تعتبر امتداد لحركة الحصاد العربية ضد الاستعمار الأوربي في كامل تراب الوطني، ووشحت هذه المقالة بقصيدة إشادة بالملحمة الجهادية القومية عن القومية واضحة وصريحة لشاعر العروبة مفدي زكرياء بعنوان "ياعمان بنصر الله"[4].

ب. القضية الفلسطينية

إن قضية فلسطين من مهدها لم تلامس أخا عربيا في المشرق إلا وقد هزت أخا له فالمغرب وربما لقيت من التجاوب الصامت هنا، ما يستعاض بالتهريج الصاخب هناك وربما

---

[1] **جريدة البصائر**، ع 32، السنة الثانية، أوت 1937 م، ص 04.

[2] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 17.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1980م، ص 264.

[4] سليمان بن رابح، المرجع السابق، ص 92.

أوجزت الجزائر في كلمة فاصلة، ما تعقد من المؤتمرات تتيح في سبيله القرارات وقد جاهرت بلسان مقيد ربما لم تهمس به ألسن طليقة، وصدعت تحت تأثير الاستعمار، بما جبن عنه الآخرون في بحبوحة الاستقلال حيث تناولت قضيتها في معظم صحافتها الوطنية[1]، فجريدة البصائر كتبت مقالا في عدد 45 نقلا عن الجريدة العراقية " صوت الشباب المسلمين"كتب فيه"فلسطين هي الثائرة في سبيل حقها المجاهدة لاستقلال وطنها وأرضها المدافعة عن شرفها ودينها "[2].

وفي سنة 1936م كتبت مجلة الشهاب مقالا جاء فيه " فانظروا أيها العرب وأيها المسلمون في مشارق الأرض ومغربها ماهو برنامج الإنجليز ؟وماهو برنامج الصهيونية؟ثم اذكروا موقف الذين وقفوا هناك تحت جدار العروبة والإسلامي بذلون أنفسهم، ويعرضون أموالهم وما بقي من حطامهم للموت والتلف والخراب والدمار؟"[3]، وقد تتبعت جريدة البلاغ الجزائري أخبار القضية الفلسطينية أول بأول واستنكرت تساهل المسلمين الفلسطنيين مع اليهود، الذين تمادوا لدرجة الإستلاء على مقدسات المسلمين [4]ومن جهتها جريدة المنهاج كتبت مقالا بعنوان أحوال فلسطين جاء فيه" لا ريب أن الصهيونية خطر كبير يهدد الشرق ولا سيما الحركات الإسلامية على الأخص، وما أوجدتها السياسة البريطانية إلا لتجدها عدة بين يديها لتوطيد مطامعها الاستعمارية... وأنهم استحقوا ذلك وأشباه ذلك في الكلام الفارغ.[5]

---

[1]أحمد مريوش، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ج 1، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، الجزائر 2013، ص 27.

[2]**جريدة البصائر**، ع 45، 27 نوفمبر 1936، ص3.

[3]– أحمد مريوش، المرجع السابق، ص27.

[4]– دحنان إيمان، المرجع السابق، ص 96.

[5]– مفدي زكريا، المرجع السابق، ص 143.

أما جريدة الأمة فبدأ العدد 77 الصادر بتاريخ 1936/06/02 يلاحظ انه لا يكاد يخلوا عدد يصدر يوم الثلاثاء من كل أسبوع إلا وفيه شيء عن فلسطين سواء مقالات أو شعرا.[1]

ففي عددها 135 يلفت نظرنا هذا البيان التاريخي الصادر الذي جاء عنوانه هكذا "الجزائر تهب لإغاثة فلسطين" هو بيان صادر عن لجنة الدفاع لإغاثة فلسطين، ثم توالت بعد هذا البيان المقالات النارية القاضية"غضب الجزائر" فلسطين تنتصر بنفسها حين خذلها العالم "فلسطين الشهيدة والاستعمار الغاشم"، "فلسطين الدامية"[2].

وقد لا نكون مبالغين إذ قلنا بأنه لم تهتم جريدة جزائرية أخرى بالقضية الفلسطينية، بقدر الاهتمام الكبير الذي أولته جريدة الوفاق فإنه لا يكاد يخلو عدد من أعدادها من التحدث عنها، والدعوة إلى مساعدتها ونشر مايتعلق بقضيتها من نشراتواجتماعات[3].

وفي جريدة الميدان في عددها السابع نجد نص التلغراف الذي أرسله سكان تبسة إلى وزير الخارجية الفرنسية ليوجهه إلى جمعية الأمم المتحدة محتجين فيه ضد مشروع تقسيم فلسطين أو يحذرون الأمم المتحدة من التعصب لليهود ويعلنون تأكيدهم الكلي لعرب المسلمين الفلسطنيين.[4]

---

[1]– مشاليخ يمينة، فيلالي أسماء، **الجهود الإصلاحية لأبي اليقظان من خلال جريدة الأمة 1934–1938م**، مذكرة ماستر التاريخ، جامعة مليانة 2015 – 2016، ص 74.

[2]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 172.

[3]– محمد ناصر، المرجع نفسه، ص 241.

[4]– نفسه، ص 238.

الفصل الثاني: نماذج من الصحف الأهلية

أولا:الصحف الناطقة باللغة العربية

ثانيا:الصحف الناطقة باللغة الفرنسية

ثالثا: انشغالات واهتمامات الصحافة الأهلية

أولا:جريدة النجاح (1920 – 1957م)

01- ظروف النشأة وتاريخ التأسيس

تعد الصحافة أهمية كبيرة في حياة الشعوب، حيث أنها تعمل على التوعية والتكوين السياسي والاجتماعي لاستمرار الأمة، وهي اللسان الصادق الذي يقول الحق والعين التي نبصر بها لتقصي الحقائق، وقد نشأت الصحافة في الجزائر كغيرها من الشعوب، وظهرت عدة صحف هادفة رغم اختلاف توجهها، تعمل على توعية الشعب من أجل الإصلاح والتجديد. ومع صدور قانون فيفري 1912م، الذي كان حافزا لبروز جريدة النجاح في قسنطينة سنة 1919م[1] مع صدور مبادئ ويلسن 14، التي في ظلها نشأت وتكونت والتي كان لها دور كبير في صلاح الأمة.[2]

قبل التطرق إلى تأسيس الجريدة، لا بد من التطرق إلى تعريفها أو مفهومها إذ تعد النجاح من الجرائد الوطنية المعتدلة الاتجاه. أو من الجرائد الحكومية الهوى. والتي كان لها شأن لا ينكر في مسار الحركة الإعلامية بالجزائر من الوجهات الثقافية، والسياسية والفكرية والدينية[3].

وهي من الجرائد المحسوبة على الطرق الصوفية باعتبار أن مؤسسها هو السيد علي بن عمر عبد الحفيظ ابن الهاشمي الذي ينتمي إلى زاوية سيدي علي بن عمر الرحمانية المعروفة بالزاوية العمانية في طولقة.[4]

---

[1] انظر الملحق رقم (1).

[2]- عمر لعيطر ، **الأوضاع العامة لقسنطينة من خلال جريدة النجاح (1919 – 1956م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017 – 2018 م، ص 11، 12.

[3]- عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830 – 1962 م)**، ج2، دار صومة، الجزائر 2009، ص ص6-20.

[4]- نور الدين أبولحية، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما**، ط2، دار الأنوار، الجزائر 2016، ص 275، (انظر الملحق 02)

أما بالنسبة لتأسيسها، فقد اختلف الكثير من الباحثين في تاريخ تأسيسها. حيث يذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله في حديثه أنما صدرت سنة 1920م بقسنطينة وأصدرها في البداية عبد الحفيظ بن الهاشمي ثم انضم إليه الشيخ مامي إسماعيل[1]. وتتفق مع الدكتور أبو القاسم الدكتورة أديب مروة على أن جريدة النجاح أصدرها عبد الحفيظ الهاشمي 1920م.[2] بالإضافة إلى باحثين آخرين، وبالتالي فهي أول محاولة لظهور الصحافة العربية بعد الحرب العالمية الأولى[3] وبمثابة المبشر في نشر الأخبار القضائية والترقيات الوظائفية، وتصريحات المسؤولين الاستعماريين ومناهضة الإصلاح والحركات السياسية التحررية[4]. ظهرت أسبوعية ثم أصبحت يومية إبتداءا من 1930 م. يرأس تحريرها عبد الحفيظ بن الهاشمي، وتعتبر من ناحية الفن الصحفي صحيفة شبه كاملة[5].

كان الشيخ عبد الحميد بن باديس مساعدا في تأسيسها، ومشارك في تحرير مقالاتها في أول العهد بها، ولكنه ما لبث وأن تخلى عنها لخلاف حول نهجها الإصلاحي.[6]

كانت الجريدة تصدر بحجم كبير (50– 60) بأربع صفحات خصصت الصفحة الأخيرة للإشهار، توجد النسخة الأصلية للجريدة بأرشيف قسنطينة، ومصورة ميكروفيش بالمكتبة الوطنية بالحامة تحت رقم 31.[7]

---

[1]– مروة أديب ، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، مكتبة الحياة، لبنان، 1960، ص 394.

[2]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1830.1954**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 251. انظر: الملحق رقم 2.

[3]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 43.

[4]–زكرياء مفدي، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، تح: أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر 2003، ص 70.

[5]– عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر 1985، ص 37.

[6]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 43.

[7]– محمد يعيش، **كبرى اهتمامات جريدة النجاح قسنطينية (1919– 1956م)**، رسالة نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الرصيد الوطني لأطروحات، 2002/2001، ص 1–2.

كما كانت هذه الجريدة تقاوم عوامل السقوط للفوز المادي فكانت كثيرة الاحتجاب وهذا يعني أن الجريدة في بدايتها الأولى كانت أسبوعية، لكنها مع مرور الشهور والسنوات أصبحت ترسخ أقدامها في واجهة الصحافة العربية في ذلك الوقت وهذا ما ذهب إليه عبد المالك مرتاض في قوله " وقد كانت أول أمرها أسبوعية ثم نصف أسبوعية ثم يومية وظلت تصدر إلى مابعد قيام الثورة التحريرية " فهي إذا من حيث التجربة أطول الصحف الجزائرية عمرا واستمرار تجاوزت أعدادها الآلاف فهي تشكل تراثا ضخما يحتاج إلى دراسة موضوعية بعيدا عن الأحكام المسبقة والتصنيف السياسي[1].

ب- القائمون على الجريدة (مؤسسيها)

أ. عبد الحفيظ بن الهاشمي (1892 – 1973 م)

هو عبد الحفيظ بن الهاشمي بن علي بن عمر الحفناوي[2]، المولود سنة 1892م[3]، وهناك اختلاف حول تاريخ ميلاده فمحمد ناصر يرجع تاريخ ميلاده إلى سنة 1895م بمدينة طولقة[4]، في أحضان أسرة تنتمي إلى العلم، كان جده شيخا لزاوية مشهورة بطولقة[5]، حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه[6]، على يد أبيه وهو أحد المدرسين بالزاوية كان له شغفا كبيرا في طلب العلم حيث سافر سنة 1912م إلى تونس وأكمل دراسته بجامع الزيتونة وعندما ملأ بالعلوم والمعارف عاد إلى ارض الوطن واستقر بمدينة قسنطينة[7] واشتغل

---

[1]- أحسن تيلاني، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها**، صدر عن وزارة الثقافة الجزائر العاصمة، 2007، ص 37.

[2]- أحسن تيلاني، المرجع نفسه، ص 39.

[3]- عز الدين العقبي، **ذكرى وفاة الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي القسنطيني**، منتديات المفتاح، ص 01.

[4]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص 48.

[5]- أحسن تيلاني، المرجع السابق، ص 39.

[6]- تاويزة محفوظ، سبحي عائشة، **جريدة النجاح والدعوة للتكفل بالطفولة الجزائرية ضحية السياسة الاستعمارية (1924- 1933م)**، مج 7، ع1، 2019، ص 61.

[7]عز الدين العقبي، المرجع السابق. ص 02.

في الميدان الصحفي، حيث أسس جريدة النجاح بمدينة قسنطينة 1919م إلى جانب كتاباته الصحفية الكثيرة كما تقلد عدة مناصب قضائية وتعليمية.[1]

كما قام بتأسيس مكتبة عرفت بمكتبة النجاح. وكان كثير التجول داخل الوطن وخارجه وخلال زيارته للمشرق العربي كان ينتقي الكتب والمجالات الهادفة. حيث تنشر بجريدته عناوينها وأسعارها[2]، كما اشتغل مدرسا حيث درس بمعهد الكتانية[3].

عرف عنه غزارة العلم والتواضع والأخلاق الفاضلة والدفاع المستميت عن حقوق الطفولة الجزائرية[4] وقد قال فيه عبد الحميد بن باديس في صاحب النجاح وخطة جريدته " لصاحب النجاح المحترم وحظه في العلم والفضل جميل الأخلاق. ولطيف المعاشرة وكرم الأصل..."[5].

يعتبر ابن الهاشمي من الأعضاء البارزين الذين خلقوا تراثا ضخما في المجالات الدينية والإصلاحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدبية لا يمكن لدارس هذه الفترة من تاريخ الجزائر الاستغناء عنها كما دافع عن الطفل الجزائري وطالب بتعليمه[6]، كما قبل وظيفة الإفتاء وتولاها في عنابة ثم في قسنطينة ولما جاء عهد الاستقلال، التحق بسلك التعليم الثانوي وعاش إلى أن وافاه لأجل المحتوم، بعد أن تجاوزه 80 سنة في رجب 1393 هـ أوت 1973م مات بقسنطينة ودفن بطولقة[7].

---

[1]– أحسن تيلاني، المرجع السابق، ص 40.

[2]– عمر ليعطر، المرجع السابق، ص 20.

[3]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، ط01، دار الغرب، بيروت، 1998، ص 263–264.

[4]– تاونزة محفوظ، سبحي عائشة، **جريدة النجاح**، المرجع السابق، ص61.

[5]– أحمد حماني، **الصراع بين السنة والبدعة**، ج01، ص 130.

[6]– محمد يعيش، المرجع السابق، ص 21.

[7]– أحمد حماني المرجع السابق، ص132.

ب- مامي إسماعيل

هو إسماعيل مامي بن علاوة ابن عبدي بن الولي الصالح سيدي شبلي، دفين قسنطينة الكرغلي، ذو الأصول التركية، ولد بمدينة قسنطينة في 18 أكتوبر سنة 1899م، الموافق ل13 جمادى الثانية 1317هـ[1]، خريج جامع الزيتونة[2] حيث تلقى تعليمه بجامع الزيتونة بتونس فأخذ بها على نخبة من كبار علماء ذلك الحين كالعلامة عثمان بن المكي شارح التحفة والشيخ صادق النيفر والعلامة حسونة النيفر والشيخ عبد الرحمن القيرواني. والعلامة الشهير سيدي معاوية التميمي[3].

مامي بن عبدي[4]رئيس تحرير النجاح[5] (1919–1956م) التي أسندت له حيث تميز بالكفاح في إدارتها[6]، وفي هذا يقول الدكتور محمد ناصر "وأظهر نجاحا باهرا لما يتحلى به من مرونة ودهاء لم يكن له اتجاه معين غير النزعة الإنتفاعية المادية..."[7]، لقد برز بشكل لافت في الميدان الصحفي، متعدد الموضوعات الأدبية والسياسية والاجتماعية والدينية، بل كان حتى في ميدان الشعر مشارك، وقبل أن يستقر عمله بجريدة النجاح أسهم في خدمة الكثير من الصحف والجرائد. منها جريدة الصديق التي كانت تصدر بعاصمة الجزائر

---

[1]– إسماعيل مامي، **جولتي في الوطن القبلي**، ترجمة الرحالة الجزائرية الحديثة في الفترة الاستعمارية، ص01.

[2]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، (1830 – 1954 م)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998 ص252.

[3]– إسماعيل مامي، **فهرس الشهائدوالفتاوى، المدونة العلاوية**، أغسطس 19–2018، ص 01.

[4]– عبد المالك حداد، **جمعية العلماء المسلمين**، المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة منذ 05 سنوات، ص 03.

[5]– محمد علي الطاهر، **خمسون عاما في القضايا العربية**، مؤسسة دار الريحان، ص 126.

[6]– تاونزة محفوظ، سبحي عائشة، ، المرجع السابق، ص 61.

[7]– عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من مهد الإسلام إلى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض للثقافة بيروت، ط2، 1980، ص283.

آنذاك، في مقابل ميله الواضح للسلطات الفرنسية الحاكمة في الجزائر والدعاية لهم والمباهاة بخدمتهم[1].

كان كثير التجوال مما جعل جريدة النجاح تزداد انتشارا، فكتبت عنه جريدة الشهاب مقالا وصفوه بالرحالة الداهية والخبرة. وفي هذا الصدد يكتب توفيق المدني عن تنوع مقالاته "كان مامي إسماعيل شيخا أديب واسع الإطلاع كثير الألوان يسير مع كل قوم حسب هواهم[2].

وحين وقع الصراع بين جريدة النجاح وجمعية العلماء المسلمين. بلغ الغرور بالسيد مامي عفا الله عنه أن صار يسخر أحيانا بالشيخ بن باديس، ويخترع على لسانه محاورات، وبذلك حكم عليه بأربعمائة فرنك غير أن آخرته كانت خير من أوله، حيث كفى عما كان يصنعه، ومما نذكر له أنه شارك في احتفال الأمة بافتتاح دار الطلبة، التابعة لمعهد ابن باديس واستضاف في داره نحو 30 من الضيوف أكلا وشربا وإقامة[3].

ورغم كل هذه المواقف التي اتصف بها إلا أن الرجل خلف تراثا فكريا ضخما، وكان من أشد المدافعين عن حقوق الجزائريين وهويته العربية الإسلامية في إطار القوانين الفرنسية، وساهم في رسم المناخ الفكري الذي عرفته الجزائر في هذه الفترة[4]، وشاهد على ذلك مقالاته. توفي بقسنطينة ودفن فيها 1958م[5] على إثر داء الصرع[6].

---

[1]– إسماعيل مامي، المرجع السابق، ص 01.

[2]– عمر ليعطر، المرجع السابق، ص 22.

[3]– أحمد حماني، **الصراع بين السنة والبدعة**، ج1، ص 131.

[4]– محمد يعيش، المرجع السابق، ص 25.

[5]– إسماعيل مامي، المرجع السابق، ص02.

[6]– عادل نويهض، المرجع السابق، ص 283.

ثانيا: جريدة الإصلاح (1927 – 1948م)

1. ظروف النشأة وتاريخ التأسيس

نشأت جريدة الإصلاح في ظل انفصال الشيخ الطيب العقبي عن جمعية العلماء المسلمين سنة 1927 م.

تاريخ التأسيس: هي جريدة حرة إسلامية، حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء[1]، حاولت أن تخلف صدى الصحراء بعد توقفها[2]، وهي جريدة أسبوعية ذات توجه سياسي أهلي تصدر بالغة العربية[3]، تأسست في بسكرة 1927م[4]، برئاسة الطيب العقبي الداعية الإصلاحي الكبير لتحطيم الخرافات[5]، ولإنقاذ الدين ونصرة القائمين به[6]، ولم يصدر منها سوى أربعة أعداد خلال ثلاث أعوام من (1927– 1929م)[7] نظرا لفقدان وسائل الطباعة العربية التي اضطرت بالعقبي لطبع في تونس[8]، حين طبع فيها العدد الأول منها، وكان مصطفى بن شعبان وكيلها الرسمي في تونس ومراسل لها، وكيل بعد طبعها في بسكرة، أما العدد الثاني فقد فشل طبعه في تونس وذلك لمنعه من قبل الإدارة الاستعمارية في تونسوهو

---

[1]– زكرياء مفدي، المرجع السابق، ص181.

[2]– نور الدين أبو لحية، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقات بينهما**، ط2، دار الأنوار، الجزائر، 2016، ص256.

[3]– زهير أحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائ**ر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 50.

[4]– عبد الكريم قلاتي، **إشكالية الصحافة المكتوبة وحرية التعبير في الجزائر**، **المجلة العلمية**، جامعة الجزائر 03، ع 09 ديسمبر 2017، ص 04.

[5]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 93.

[6]– حدة طيطوس، نور الدين ثنيو **الشيخ الطيب العقبي ونشاطه الإصلاحي**، **المجلة الجديدة**، المجلد 10، ع 1، 2020، ص388، (انظر إلى الملحق 04)

[7]– عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 38.

[8]– محمد ناصر، المرجع السابق. ص 93.

ماعبر عنه صحافي التونسي شعبان مصطفى في مقال له في الجريدة بعنوان "موقف الشعب الجزائري إزاء جريدة الإصلاح..."[1].

وقد توقفت عن الصدور إلى حين تكبد العقبي مشاق تركيب مطبعة بدائية في بسكرة بأموال بعض المحسنين من المتحمسين للفكرة الإصلاحية، وخير أنواع الإصلاح ماوافق المعقول والمشروع[2].

اهتمت الإصلاح بالجانب الإصلاحي والسياسي وشارك في تأسيسها وتقريرها الأستاذان: محمد العيد، والأمين العمودي، وفي كتابتها توفيق المدني[3].

منعت جريدة الإصلاح في 25 سبتمبر 1930م، ثم عادت إلى الصدور ثانية في 28 ديسمبر 1939م[4]، حيث شهدت إقبال كبير، والتفاف شعبي لاقتنائها ومطالعتها بعناية وشوق ولهفة الأمر الذي جعلها أكثر نشاط من حيث مضاعفة طبيعتها، بعد أن كانت في المرة الأولى بحوالي أربعة آلاف نسخة[5] فقط، إلا أن توقفت عن الصدور نهائيا سنة 1948م بعد سلسلة من الظهور والإختفاءات.[6]

لقد كانت جريدة الإصلاح أثرا كبيرا في حياة بسكرة وضواحيها، خلال السنوات العشرينات من القرن الماضي[7]، وذلك من خلال ما حملته من مقالات، تدعوا للإصلاح السياسي والاجتماعي على الرغم مما واجهته من عراقيل.

---

[1]– عبد القادر قوبع، **شخصية الصحفية التونسية**، **مجلة عصور جديدة**، ع 16، 2015، ص 328.

[2]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 93.

[3]– زكرياء مفدي، المرجع السابق، ص 181.

[4]– بن رابح سليمان، المرجع السابق، ص 70.

[5]– أحمد طالب الإبراهيمي، **أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج01، ط01، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص 410.

[6]– عبد الكريم قلاتي، المرجع السابق، ص 04.

[7]– كمال عجالي – **الطيب العقبي وجهوده الإصلاحية في بسكرة 1926 – 1936م**، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع01، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2001، ص 198.

ت-مؤسسيها

الطيب العقبي

هو الشيخ الطيب العقبي بن محمد بن إبراهيم بن الحاج الصالح لقبه ولقب أسرته إبراهيمي من قبيلة محمد بن عبد الله وعائلته من أوسط بلدة سيدي عقبة[1]. ولد بولاية بسكرة في شهر شوال سنة 1307 هـ الموافق لـ1890م في الجزائر بضواحي بلدة سيدي عقبة[2]، التي اقترن اسمه بها فيقال له العقبي نسبة لسيدي عقبة.هاجرت أسرته إلى الحجاز للحج سنة 1343هـ، وكان صغير ثم في السنة التالية سكنت عائلته المدينة النبوية في أول سنة 1314 هـ 1895م، هربا من حملات الفرنسيين بتجنيد الجزائريين[3]، ولأداء فريضة الحج فطاب له المقام هناك.

انطلقت رحلته العلمية بقراءة القرآن على يد أساتذة مصريين برواية حفص، وانقطع لطلب العلم متأثر بالشيخ عبد الله الشنقيطي والشيخ الحبيب السنوسي في جوانب العلم والأخلاق والآراء مما جعله يكتسب ثقافة محافظة بعيدة عن التطور والتجديد نتيجة للعزلة التي ضربت بأطنابها بلاد الحجاز[4].

في 03 مارس 1920م عاد العقبي إلى أرض الوطن بعد أن سئم من الحياة في الحجاز بعد الاضطرابات التي عرفها المشرق كالحرب العالمية الأولى والثورة الشريفية ومانتج عنه[5]، وبعد عودته قطن في بلدة سيد عقبة ثم في مدينة بسكرة، التي كانت فيها طليقة نهضته

---

[1]- فتيحة حباشي كلثوم فرحون، **القضايا المعاصرة في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي 1920- 1960م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، 2016-2017م، جامعة خميس مليانة، ص 11.

[2]- سيدي عقبة: **سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفاتح عقبة بن نافع الفهري القرشي** للمزيد أنظر: مقال نور الدين قلالة – الطيب العقبي، ص1.

[3]- أسامة شحادة، **العلامة الطيب العقبي**، 2013/01/03 م، ص 01.

[4]- حدة طيطوش. نور الدين ثنيو، المرجع السابق، ص 386.

[5]- فتيحة حباشي، كلثوم فرحون، المرجع السابق، ص 14.

فكرية عربية إسلامية وكان العقبي من مؤسسيها بما كان يلقي من الدروس الحية والمحاضرات القيمة، وبما ينشره من مقالات نارية وقصائد مؤثرة فأصبح محور تلك النهضة ومحركها وقد بدأ عمله الإصلاحي منطلق من المساجد، ثم عمر كل الأماكن التي تجمعه بالجمهور[1]، وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين 1931م انتقل إلى الجزائر وشارك فيها بدعوة من أهلها ممن تأثروا بأسلوبه وثقافته. زادت شهرته بهذه المدينة وذاع صيته بين العامة وأصبح له مستمعين أوفياء من مختلف الشرائح يحضرون دروسه بنادي الترقي[2].

وكان من أكثر أعضاء الجمعية تشددا ولهذا اعتبره الشيخ الإبراهيمي من أكبر الممثلين لديها والقائمين بدعوتها، بل هو أبعد رجالها صيتا في عالم الإصلاح الديني وأعلاهم صوتا في الدعوة إليه وإنما خلق قوالا للحق أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر[3]. ولن يستطيع أي احد أن ينال من إيمانه ومن نزاهته وعفته وصحة عقيدته وجره على المكاره وجنده في مجابهة الأحداث وأمانته مع ربه وصدقه في دعوته إلى ربه[4].

كما كان له نشاط صحفي إصلاحي، حيث شارك في تأسيس جريدة صدى الصحراء 1927م برئاسة أحمد بن عابد العقبي، وفي سنة 1927م أصدر جريدة عربية إصلاحية بعنوان الإصلاح، تنشر فيها أفكاره الإصلاحية، وترد على الطرق الصوفية[5]، استقال من جمعية العلماء المسلمين لعدة أسباب راجعة إلى علاقته بالإدارة الفرنسية، ورغم هذه الظروف واصل نشاطه الإصلاحي إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال مطالبته بعودة التعليم الحر، بالإضافة إلى دوره في جمعية الشبيبة الإسلامية التي تأسست ديسمبر 1921م

---

[1]– كمال عجالي، المرجع السابق، ص 200.

[2]– حدة طيطوش نور الدين ثنيو، المرجع السابق، ص 387.

[3]– نور الدين أبو لحية، المرجع السابق.2016، ص 202.

[4]– محمد الطاهر فضلاء، **الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاحية في الجزائر**، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص338.

[5]– نور الدين أبو لحية، المرجع السابق، ص 202.

من خلال إشرافه على تنظيمها[1] وبذلك يعتبر العقبي علم من أعلام الجزائر وواحد من اكبر علماء المسلمين الجزائريين وأحد رواد النهضة، وأركان الإصلاح في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية التي امتدت لأكثر من 132 سنة[2].

بعد سنة 1953م مرض الشيخ وضعف، وكان قد أصيب بمرض السكري الذي ألزمه الفراش عام 1958م أجبره على ترك نشاطه، توفي رحمة الله في 21 ماي 1961م وشيعت جنازته سنيا ودفن في مقبرة "ميرامار" بالرايس حميدو وكانت جنازته مهيبة حضرها حسب الجرائد في ذلك الوقت قرابة خمسة آلاف شخص[3].

ثالثا:جريدة البلاغ الجزائري (1926 – 1948م)

1. التأسيس والصدور

تعد هذه الجريدة من أهم الجرائد الوطنية العربية في النصف الأول من القرن العشرين، من خلال المواضيع التي تناولتها في شتى الجوانب.

أ. التعريف بالجريدة وتاريخ إنشائها

صحيفة علمية إرشادية دفاعية[4]، البلاغ صحيفة إسلامية خالصة أسست لغاية شريفة ومقصد جليل لا تعمل إلا بنية صالحة ولا تدافع إلا عن حق مقدس[5]، أما عن كلمة البلاغ فهي مأخوذة من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**﴾[6]

---

[1]– حدة طيطوش، نور الدين ثنيو، المرجع السابق، ص ص 338–392.

[2]– نور الدين قلالة، المرجع السابق، ص 02.

[3]– أعلام السلفية، تر: الشيخ الطيب العقبي، أعداد مركز سلف للبحوث والدراسات، ص04.

[4]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 87.

[5]– الشيخ العلاوي، **جريدة البلاغ الجزائري**، 22ديسمبر 2018، ع، 19بتاريخ 04ذي القعدة 1345هـ الموافق 1927/05/06، (انظر الملحق 05)

[6]– الآية 20، سورة آل عمران.

وفي قوله: ﴿**إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ**﴾[1].

وهي جريدة إخبارية تولى تحريرها نخبة من أبناء الجزائر شعارهم "نحن مسلمون قبل كل شيء"، وقد طرزت بالآية الكريمة الآتية: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**﴾، ﴿**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**﴾[2] بالإضافة إلى الآيتين السالف ذكرهما.

كانت تصدر أسبوعيا كل يوم جمعة بعدد النسخ يبلغ 15000 في السحب حيث حملت في عددها الأول مقال لتعريفبها "...هذه الصحيفة عاملته في خدمة الدين والوطن بكل يد بها..."[3].

صدر عددها الأول في 18 جمادى الثانية 1345 هـ الموافق لـ 24 ديسمبر 1926م بمستغانم[4]، كانت تصدر في مستغانم 1926م[5]، وقد تعدد مديروها وأصحاب امتيازها فحتى العدد 61 (مارس 1928) كان حمدوني محمد محي الدين هو مديرها وصاحب امتيازها ثم انتقلت إلى عدة بن تونس ثم إلى لخضر عميروش[6]، وهي ثاني جريدة أصدرتها الطريقة العلاوية بعد جريدة لسان الدين[7]، فكانت تصدر عشرة آلاف نسخة شهريا في عام 1930م حتى وفاة الشيخ ابن عليوة عام 1934م، وقد وصفها المدني بأنها ذات برنامج ديني إسلامي وطني[8].

---

[1]– الآية 105، سورة الأنبياء.

[2]– الآية 19، سورة ال عمران.

[3]– محمد صالح آيت علجت، **صحف التصوف الجزائرية 1920 – 1955م**، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2007، ص 65.

[4]– **جريدة البلاغ الجزائري**،ع1، 08 يناير 1926، ص 01.

[5]– عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق. ص37.

[6]– أحباب الشيخ أحمد العلاوي، **مقالات الشيخ احمد العلاوي في الصحف**، ص 01.

[7]– الريس مصطفى، محمد أبيهي، **لمجلة ليكسوس**، ع12، 2017، ص ص 147، 170.

[8]– نور الدين أبولحية، المرجع السابق، ص 282.

ويظهر من خلال مسيرة البلاغ أن مقر إدارتها لم يكن مستقرا وذلك حسب رغبة المشرف على تسيرها فقد كانت بدايتها بالجزائر العاصمة إلى غاية 1928م ثم انتقلت إلى مدينة مستغانم بداية من ماي 1928م لتعود إلى العاصمة بداية من 1930م[1]، وكانت تحجب عن الظهور في بعض الأحيان بسبب الضائقة المالية والصراعات على تسيير شؤونها بعد وفاة أحمد بن مصطفى العلوي سنة 1934م[2] حيث توقفت سنة 1936م عن الصدور لمدة طويلة لم تستطع تحديد ماسبب غياب بعض أعدادها لتعود إلى الصدور إلى نهاية 1936م[3].

أما بالنسبة لشكلها فكانت تصدر بحجم 38*56 سم في أربعة صفحات وأحيانا إلى 06 صفحات وأحيانا صفحتين، أما الصفحة الأخيرة كانت مخصصة للإعلانات وذلك منذ بداية العدد 11 مارس 1927م الذي يكون أحيانا موجود وأخرى لا[4]، كتبت عنوان الجريدة البلاغ الجزائري بخط غليظ في أعلى الصفحة الأولى من الجانب الأيسر بلون أسود[5]، أو الوسط وكتب تحت العنوان جريدة علمية إرشادية دفاعية لكن منذ العدد 333 الصادر في 1935م تم تعديل العبارة وعلى اليمين نجد التاريخ الهجري والميلادي والعدد والسنة[6].

أما بالنسبة حل الجريدة وتوقيفها فنظر لنقاشات والاختلافات بين محرريها بعد وفاة مصطفى العلاوي. ومع ذلك امتد عمرها طويلا بفضل الشيخ مولود الحافظي إلا أنها توقفت عن الصدور في العدد 703 الصادر بتاريخ 1948/03/19م[7].

---

[1]–**جريدة البلاغ الجزائري**، ع 19، المرجع السابق، ص 02.

[2]– صادق بلحاج، المرجع السابق، ص 79.

[3]– دحنان إيمان، قرفي نسرين، المرجع السابق، ص 71.

[4]– لشيخ بوشيخي، **صحافة التيارين الإصلاحي والتقليدي**، البصائر والبلاغ الجزائري نموذجا، ص 50.

[5]–**جريدة البلاغ الجزائري**، ع01، المرجع السابق، ص 01.

[6]–دحنان إيمان، قرفي نسرين، المرجع السابق، ص 72.

[7]–العربي بومسحة وآخرون، **البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري 1926–1948، الجانب الديني والاجتماعي**، مج. 10. ع 01، **مجلة المعيار**، مارس 2019، ص 29.

ت- مؤسسها

الشيخ العلاوي

عاش حياته مجاهدا في سبيل إحياء الدين ونهضة الأمة، تخرج على يده آلاف من المشايخ والمؤيدين، كما أسلم على يديه عشرات المسيحيين وهو شخصية فذة من أعلام التصوف في العصر الحديث[1].

هو الشيخ أبو العباس أحمد بن مصطفى بن عليوة المعروف بالعلاوي المستغانمي ولد بمستغانم 1869م[2]عمدة السالكين. ومربي العارفين المشهور بتلقين الاسم الأعظم[3]، تعلم مبادئ الكتابة وسور من القرآن على يد والده الحاج مصطفى الذي كان معلما للقرآن الكريم، حيث انتهى به الحفظ إلى سورة الرحمن. بعد وفاة أبيه وهو في سن مبكرة، إضطر لممارسة التجارة ليعول عائلته إلا أن هذا لم يمنعه من الانحياز على مزاولة الدروس رفقة زملاءه ليلا في الفقه والتفسير والتوحيد[4]، حيث أسس طريقة الصوفية سنة 1914م وهي فرع من الطريقة الدرقاوية الشاذلية. كرس حياته للتربية والإرشاد والإصلاح الديني والاجتماعي فأسس عدد من الزوايا لأتباعه ومؤيديه بلغت 50 زاوية منها 21 زاوية في الجزائر.

والباقي في المغرب وتونس والمشرق و أوربا[5]، كما كتب أكثر من عشرين مؤلفا في مختلف المجالات الإسلامية وأغلبها في التصوف نذكر منها مظهر البيانات في التمهيد

---

[1]- عبد القادر مزاري، **الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي، المفسر الأدبي والشاعر المتصوف (الملتقى الوطني للإعلام شلف 2009)**، ص 02، (انظر إلى الملحق رقم 06)

[2]- **جريدة بلاغ الجزائر**، ع 57، مقال بعنوان إلى الوطنيين من أبناء ملتنا 1928م، ص 01.

[3]- أحمد بن مصطفى العلاوي، **المواد الغيثية الناشئة عن حكم الغوثية**، ج2، المطبعة العلاوية، مستغانم، 1999، ص06.

[4]- عاصم الكيالي، الطريقة الشادلية الدرقاوية، ص 01.

[5]- أحمد بن مصطفى العلاوي، المصدر السابق، ص 06.

بالمقدمات –مفتاح علوم السر في تفسير سورة العصر– المنح القدوسية، المواد الغيثية الناشئة عن الحكومة الغوثية في ثلاث أجزاء، لباب العلم في سورة النجم...وغيرها[1].

وفي سنة 1927م أنشأ جريدة لسان الدين الأسبوعية، ثم جريدة البلاغ الجزائري سنة 1926م لنشر أرائه الإصلاحية في الدين والأخلاق والاجتماع[2]، وبذلك يعتبر إمام من أئمة التصوف الذين ألهموا بالقول بوحدة الوجود والحلول[3]، وذلك خلال مؤلفاته وإنجازاته.

وفي الشيخ العلاوي سنة 1934م بعد إصابته بأزمة قلبية بعد أن سبقتها نوبة أنفلونزا ألزمته الفراش لمدة، تولى الطبيب مارسيل كاري متابعة صحته في عيادته في تيجدين، دفن العلاوي بزاوية مستغانم[4].

رابعا: جريدة الوفاق

هي جريدة أسبوعية سياسية[5] تصدر كل يوم ثلاثاء، مديرها ورئيس تحريرها محمد السعيد الزاهري، صدر عددها الأول في 13مارس 1938[6]، ويبدو أن الزاهري أسس هذه الجريدة لغايات سياسية واجتماعية، فبعد تأسيسه لكتلة الجمعيات الإسلامية لعمالة وهران، التي كان رئيسا لها، أصدر هذه الجريدة لتكون اللسان المعبر عن هذه الكتلة[7]، وكانت هذه الجريدة توزع في كثير من البلدان العربية مشرقا وغربا، كما كانت تنقل مقالات وأحاديث عن أكبر الجرائد المشرقية والمغاربية معا توقفت في 30يوليو 1940 بعد أن صدر منها 37عددا.[8]

---

[1]– أمل حسني حلمي مهران، **الشيخ العلاوي المستغانمي وتصوفه**، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجيستير في الأدب تخصص فلسفة، 2016م، جامعة عين الشمس، ص05.

[2]– أحمد بن مصطفى العلاوي، المصدر السابق، ص 06.

[3]– أمل حسني حلمي مهران، المصدر السابق، ص 05.

[4]– دحنان إيمان، قرفي نسرين، المرجع السابق، ص 78.

[5]–عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص212.

[6]–مفدي زكريا، المصدر السابق، ص186.

[7]–محمد ناصر، المرجع السابق، ص216.

[8]– عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص213.

1. مؤسسها (محررها)

محمد السعيد الزاهري 1899-1956 وهو صحفي، شاعر وكاتب من رجال الحركة الإصلاحية ولد في قرية ليانة قرب بسكرة[1]، استهل تعلمه في بلدته على يد كوكبة من علماء أسرته على رأسهم جده الشيخ على بن ناجي. حفظ القرآن الكريم، وتلقى بعض المعارف الأولى في العلوم الدينية واللغوية، التحق بدروس ابن باديس بقسنطينة ثم انتق بعدها إلى جامع الزيتونة بتونس[2]، وبعد تخرجه وعودته إلى الجزائر سنة1925، شارك بقلمه في الحركة الثقافية والتعليمية في بسكرة والأغواط سنة 1927، انضم إلى جمعية العلماء المسلمين وأسس بوهران نادي ثقافي إصلاحي، أما بالنسبة لنشاطه الصحفي شارك في جريدة النهضة التونسية، جريدة الجزائر 1925، جريدة الوفاق[3].

خامسا: الصحف الأهلية الناطقة باللغة الفرنسية

1- صوت الأهاليLa voix d'indigène

هي جريدة أسبوعية أنشأها الزناتي في قسنطينة سنة 1929 وجعل لها عنوانا فرعيا يعبر عن الاتجاه الاندماجي وهو جريدة الاتحاد الفرنسي الإسلامي، وكانت تدافع عن المنتخبين وتدعوا إلى التسامح والتعايش مع الفرنسيين[4].

ت- لانتانت

هي جريدة ناطقة باللغة الفرنسية لسان حال جماعة المنتخبين، ظهرت سنة 1935 بقسنطينة[5]، مديرها السياسي الدكتور ابن جلول ومحررها هو فرحات عباس، كتب فيها عدد

---

[1]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، المرجع السابق، ج1، ص157.

[2]-محمد ابن سمينة، رواد الإصلاح، ص02.

[3]عايدة حباطي، **محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية**، مجلة الرسالة أنموذجا، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، ص390-393.

[4]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص265.

[5]زهير أحدادن، المرجع السابق، ص39.

من الاندماجيين وكانت تضيف إلى نفسها أنها جريدة التفاهم الفرنسي الإسلامي[1]، توقفت عن الصدور سنة1942[2].

القائمون على الجريدة

-**ابن جلول:** ولد في منطقة الأوراس سنة 1894، تلقى تعليما فرنسيا حتى الثانوية ثم تلقى الدراسة الجامعية في جامعة الجزائر، حتى نال شهادة الدكتوراه في الطب العام، مارس النشاط السياسي من خلال الانتخابات وأصبح زعيما للحركة الليبيرالية[3].

-**فرحات عباس:** ولد ببلدية الطاهير 1899 وتلقى تعليمه الابتدائي في جيجل والثانوي في قسنطينة والجامعي في الجزائر تخرج صيدلي وانتخب رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، شارك في الحياة السياسية الجزائرية[4].

[1]أبو القاسم، المرجع السابق، ص266.

[2] أحدادن، المرجع نفسه، ص39، (انظر إلى الملحق 07)

[3]مازن صلاح حامد مصقاتي، المرجع السابق، ص157.

[4]المرجع نفسه، ص157.

سادسا: انشغالات واهتمامات الصحف الأهلية ببعضها خلال الحرب العالمية الثانية

1. القضايا الداخلية

موقفها من الحرب

في ظل اندلاع الحرب العالمية الثانية سبتمبر1939م، التي شهدها العالم والتي أشرك فيها الجزائريون، حيث اتخذت فيها الصحف الأهلية مواقف مختلفة من هذه الحرب، فمن جهتها جريدة النجاح خصصت عمود كامل لرصد أخبار الحرب خلال سنة 1941م بل وراحت تروج لهذه الحرب وتشجع أبناء الأهالي للوقوف إلى جانب فرنسا في حربها على لسان عبد العزيز بن محمد الهاشمي في مقال بعنوان نداء إلى أبناء وطني الأعزاء للوقوف بجانب فرنسا كما عملت على زرع الخوف والرعب لدي الأهالي لكي يكونوا في صف فرنسا من خلال نشر مقال بعنوان إعدام خمسة من أعوان العدو، ويقصد به تعاون الأهالي مع دول المحور الذين نفذ حكم الإعدام فيهم[1].

أما جريدة البلاغ فعملت على بث الدعاية الفرنسية من خلال نشر مقال في 13أكتوبر 1939م بعنوان" فرعون وشيطان القرن العشرين" شبهت هتلر بالفرعون وستالين بالشيطان وفي 15 ديسمبر 1939م، كتبت الفتنة أشد من القتل. للإشارة إلى أهداف الدعاية النازية المتمثلة في إثارة الفتنة وفي 05 جانفي 1940م أصدرت مقالا بعنوان نيران النازية ضد الإنسانية[2].

ومن جهتها جريدة الإصلاح اتخذت موقفها من الحرب بولائها لفرنسا حيث كتب في أحد أعدادها مقال جاء فيه "أن الأمة الفرنسية هي الأمل الأخير المادي والمعنوي للمسلمين في

---

[1]–عمر لعيطر، المرجع السابق، ص44.43.

[2]–عبد القادر بلجة، **مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907–1945م**، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، 2015–2016، سيدي بلعباس، ص159.

إفريقيا الشمالية[1]، بحرا وجوا ونؤكد للجمهورية الفرنسية المساعدة الكاملة والشاملة لشعوب إفريقيا الشمالية[2].

أما الوفاق فكان موقفها من الحرب بتبني موقف الولاء لفرنسا ودعوة الجزائر في الولاء لها، حيث كتبت في افتتاحية عددها الأول "إننا نعمل دائما على تقريب المسافة بين مختلف الطوائف الشعبية العربية الإسلامية هذه التي لا تزال الرجعية الاستعمارية للنشر بين صفوفها[3].

كما أكدت أيضا أنه ينبغي مضاعفة النضال ضد هذه الفاشية، لأنها بالفعل قد سلبتنا حريتنا وهضمت حقوقنا، وأخرجتنا من ديارنا وأموالنا بغير حق ثم هي عدوة ديننا ولغتنا وتاريخنا ومن أجل هذا راحت تلح إلحاحا في كل المناسبات على توحيد صفوف الشعب، وتقريب مسافة الخلاف وتناسي الأحقاد التي فرقت بين أحزابه[4]، حيث نشرت مقالا لها "لا نفرق بين أحد من الطرفين أو الإصلاحيين ولا بين وحدة النواب المسلمين لعمالة قسنطينة أو كتلة الجمعيات الإسلامية لعمالة وهران وسنقف هذا الموقف نفسه مع أحزاب الجبهة الشعبية ومنظما لها"[5].

---

[1]–أحمد بلعجال، **الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري**، مذكرة ماجيستير، تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط 2005–2006، جامعة قسنطينة، ص159–160.

[2]–عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحررية**، ج2، دار هومة، الجزائر، 2012، ص ص494–496.

[3]–محمد بن صالح ناصر، المرجع السابق، ص241–242.

[4]–نفسه، ص243.

[5]– محمد ناصر، المرجع، السابق، ، ص243.

وكما عبرت جريدة لانتانت عن ولائها لفرنسا خلال الحرب من خلال مقال جاء فيه "تعلن رسميا أن الجزائريين على استعداد تام للقيام بواجبهم غلى غرار زملائهم الفرنسيين للدفاع عن الوطن الأم وعن الديمقراطية[1].

ث- القضايا السياسية

خلال الحرب العالمية الثانية سعت الحكومة الفرنسية بموجب مرسوم 01سبتمبر 1939 إلى تجنيد الشباب المغاربي للدفاع عنها من خلال قيامها بدعاية واسعة، كوضع ملصقات على الجدران للدعوة للانخراط في الجيش خلال الحرب، كما اعتمدت أيضا على بعض الأسر الكبيرة ورجال الدين الرسميين وأصحاب الأوسمة والشهادات، وقد عبرت عن ذلك الصحف التي كانت ناشطة في تلك الفترة.[2]

اهتمت جريدة النجاح بعرض كل الأنشطة الرسمية لسلطة الاحتلال من زيارات ميدانية للمسؤولين الفرنسيين وامتداح سياسة الماريشال. كما ركزت أيضا على إبراز الولاء من جانب المسلمين لكل قرارات سياسة الحكومة العامة[3].

ومن جهتها جريدة الإصلاح دعت الجزائريين للانضمام إلى الجيش الفرنسي ودعت في المقابل بمنحهم الحرية والمساواة في الأجور بينهم وبين الفرنسيين وبزيادة الحقوق السياسية لهم.[4]

وبغية تشجيع الجزائريين على المساهمة في المجهود الحربي الفرنسي خلال الصراع العالمي أعادت جريدة البلاغ الجزائري نشر نداء محمد صالح بن الشيخ الهاشمي رئيسا

---

[1]-عبد القادر بلجة، **مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907-1945**، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، 2015-2016، سدي بلعباس، ص153.

[2]-عبد القادر بلجة، المرجع السابق، ص159.

[3]-عامر عنان، **اهتمامات الصحافة الأهلية أثناء ح ع 2 من خلال تقارير ونشرات مركز الإعلام والدراسات- الاتجاهات الصحفية في الجزائر في الفترة 1847-1954**، قسنطينة، 03 ماي 2022، ص07.

[4]-أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص198.

لزاوية القادرية بالوادي للمسلمين الجزائريين في عددها ليوم 19أفريل 1940، حيث دعاهم للنهوض كرجل واحد لتحطيم قوة العدو الظالم ومسحه من خريطة العالم[1]، كما دعت إلى التجنيد أيضا جريدة الوفاق في عددها الصادر في 19جانفي في صفوف الفرنسية.

ج- القضايا الاجتماعية

وعن الأوضاع الاجتماعية كتبت جريدة النجاح في عددها الصادر بتاريخ 22 أفريل 1942 عن انتشار سلسلة من الآفات بدءا بآفة الجوع والفقر وسوء التغذية وصولا إلى آفة الأمراض الخطيرة كمرض السل والحمى والتيفيس الناتجة عن سوء التغذية[2]، ومن خلال التباين الواضح في مجال التعليم بين الجزائريين والأوروبيين[3] ولهذا أولت جريدة الإصلاح اهتماما كبيرا بهذا الجانب حيث طالب العقبي بعودة التعليم العربي الحر بعد قيام الماريشال بيتان بإصدار قانون جديد يلغي قانون 1904 المانع للجمعيات المسيحية من مباشرة التعليم الحر، كما طالب بإعطاء الحرية الدينية للجمعيات الدينية في تعليمها وإرشادها بقوله نتمنى أن يكون أهل كل ملة ومذهب وأهل كل دين أحرار في قيامهم بمهمتهم التثقيفية الروحية والدينية.[4]

ومن جهة أخرى نشرت الإصلاح مقالات ناقدة لسياسة الزوايا في الجزائر فقد كتب الشيخ أبو يعلى الزواوي في عدد شهر أفريل 1941 مقالا تحت عنوان "فصل الفتوى" هاجم فيه استمرار اعتماد الأعراف والتقاليد في سير قضايا الزواج والميراث في منطقة القبائل وأشار للطابع الغير الأخلاقي لهذه العادات[5].

---

[1]- عامر عنان، المرجع السابق، ص08.

[2]- عمار بوطية، **المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956م**، مذكرة ماجيستير، تاريخ المغاربي الحديث والمعاصر 2009-2018، جامعة قسنطينة، ص218.

[3]- اسماعيل السامعي، **انتفاضة 08 ماي 1945 بقالمة ومناطقها**، مديرة النشر، جامعة قالمة، 2004، ص12.

[4]- نور الدين تتيو، مصاحدة طيطوش، المرجع السابق، ص339.

[5]- عامر عنان، المرجع السابق، ص11.

كما وصلت جريدة الإصلاح من مشروع المؤتمر الإسلامي حيث أولت اهتماما بمسألة فصل الدين الإسلامي عن الدولة، فأعطتها الصبغة الشرعية داخل لجنة الإصلاحات[1].

أما جريدة البلاغ الجزائري، فقد واصلت حركتها الإصلاحية حيث نشرت مقالا سنة1939 حيث ثقفوا وثنيتهم بالشرك والظلال، وواصلت دفاعها عن الزاوية العلوية[2]، وفي مقال لها سنة 1941دعت فيه لإبعاد كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الخلاف والاضطراب للدين الإسلامي، وقد اهتمت الجريدة أيضا بنقل أخبار الزوايا منها وفاة أعلامها من الفراغ الكبير الذي تركه هؤلاء، وتناولت أيضا المشاكل التي برزت داخل البيت العلوي بمهاجمتها للزاوية العلوية بمستغانم، كما عرفت أيضا قضية بيع الملك حبوس للزاوية في منطقة بوزريعة[3].

كما اهتمت جريدة الوفاق هي الأخرى أيضا بالحركة الإصلاحية، حيث نشرت في سنة 1939 جاء فيه "وسنعمل على إنقاذ الحركة الإصلاحية وتخليصها من أيدي بعض المغرضين الذين غلب عليهم حب الدنيا فمكروا، واحتلوا مكان القيادة، ثم وجهوا حركة الإصلاح لخدمة أغراضهم الخاصة وحادوا بها عن الطريقة المثلى، فباسم الإصلاح يجمعون الزيارات والنذور والصدقات...أنا إصلاحي قبل كل شيء وبعد كل شيء لا أحيد قيد أنملة عن فكرتي الإصلاحية ولكنى لا أريد استبدال شيخا بشيخ أو طريقا بطريق "وفي عددها الصادر في 30 جويلية 1940خصصت صفحة خاصة تتحدث فيها عن حياة ابن باديس وأعماله العظيمة[4].

---

[1] نور الدين شنبو، حدة طيطوش، المرجع السابق، ص394.

[2] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص224.

[3] عامر عنان، المرجع السابق، ص09-10.

[4] محمد ناصر، المرجع السابق، ص220.

ح- القضايا الاقتصادية

وعن الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها الجزائر في هذه الفترة، من اضطرابات في الأسواق التجارية، بارتفاع الأسعار ونقص التموين بالمواد الغذائية وانتشار الدعايات المختلفة، وعن هذا وجهت جريدة النجاح نداء إلى السيد عامل عمالة قسنطينة في لائحة وجهها إلى السادة نواب العمالة وشيوخ البلديات والمتصرفين بينهم ويلزمهم بمكافحة ارتفاع الأسعار كلها في هذه الساعة، ومن يخالف ذلك فقد يعرض إلى العقاب[1].

كما نشرت في العدد الصادر يوم 03مارس1940 عن ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية الأكثر استهلاكا كالقمح اللين الذي كان سعره عام 1938 يساوي 216 فرنك وأصبح عام 1939م 198.50 فركا والقمح الصلب كان 200 فرنكا أصبح بـ207.50 فرنكا[2].

أما جريدة الإصلاح فقد كتبت عن الأوضاع الاقتصادية بكتابة العقبي مقارنة بين الحربين، فالحرب العالمية الأولى رغم مظاهر الحرب من دمار وضحايا فان المواد الغذائية الضرورية كانت متوفرة. أما الحرب العالمية على الرغم من عدم انتشار مظاهر الحرب المدمرة فان الفاقة وغلاء الأسعار للمنتجات ذات الأهمية من زيت وسكر وفحم متنامية يوما بعد يوم[3] وعن نقص اليد العاملة وتوقف العديد من مشاريع تهيئة المساحات القابلة للري وتضرر الفلاحة من نقص الأدوات ونقص سكك المحاريث وكذلك قطع الغيار وتراجع نمو الصناعة وعن عنصرية هذه الإدارة في توفير السلع ومراقبة توزيعها على الجميع كتبت جريدة النجاح في عددها الصادر ديسمبر 1940[4].

ومن القضايا الاقتصادية أيضا عملية المضاربة التي عرفتها مدينة وهران والتي كتبت عنها جريدة البلاغ في عددها الصادر 19 جانفي عن ترويج المضاربين لمادة الفحم ب

---

[1]- عمار بوطبة، المرجع السابق، ص219.

[2]- نفسه، ص219.

[3]- عامر عنان، المرجع السابق، ص10.

[4]- عامر عنان، المرجع السابق، ص05.

150 فرنك بعد أن حدد ب 90-120 فرنك للقنطار وقضية زيت الزيتون التي أشارت إليها جريدة البلاغ ودعت السلطات العمومية من اجل تسهيل تصريف هذا المنتوج.

خ- القضايا الدولية

لقد أولت الصحف الأهلية أيضا اهتمام بالقضايا الخارجية التي عرفتها هذه الفترة من الظروف المخزية التي يعيشها العرب في ألمانيا والمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العرب المقيميين في الرايخ من الاحتقار والتعدي الذي كتب عنه كل من جريدة النجاح في عددها الصادر 13 جانفي 1940 وجريدة البلاغ في عددها الصادر جانفي 1943.

أما جريدة الإصلاح فقد نشرت في عددها الصادر في جانفي 1943، أما جريدة الإصلاح فقد نشرت في عددها الصادر في 04ديسمبر 1940 أكدت فيه على أن سياسة التعاون بين فرنسا والمحور كفيلة بأن تخفى لهذه الأخيرة، وسجلت موقفها من الدعاية البريطانية ضد سياسة التعاون[1]، وكانت جريدة الوفاق من أكثر الجرائد التي أولت اهتماما بالأحداث العالمية حيث خصصت في صفحتها الثانية ركن خاص بعنوان أهم الحوادث خصصته للتعليق على الأحداث العالمية وأغلبه يتناول الحرب الأهلية في اسبانيا والحرب الايطالية في الحبشة وفضائح اليابان والصين، ولقد أولت فيه عناية خاصة بقضية فلسطين وتطورت لأحداث سياسية فيها.[2]

[1]- عامر عنان، المرجع السابق، ص06-11

[2]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص218.

الفصل الثالث: أثر الصحافة الأهلية على الرأي العام الوطني خلال الحرب العالمية الثانية

أولا: انعكاسات نشاط الصحافة الوطنية على الرأي العام الوطني

ثانيا: موقف الإدارة الاستعمارية من نشاط الصحف

أولا: انعكاسات نشاط الصحافة الوطنية على الرأي العام الوطني

في ظل الظروف الإستثنائية التي فرضتها الحرب العالمية الثانية، من حل للأحزاب الوطنية واعتقال القادة والزعماء السياسيين وإسكات الصحافة الوطنية، استطاعت الصحف التي ظلت تنشط في هذه الفترة كالإصلاح والبلاغ وغيرها من التعبير عن الكثير من المواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية، وبالتالي المساهمة في تكوين الوعي الوطني.

أ-الوعي الديني والاجتماعي

لقد عملت الصحف الأهلية على الرغم من موقفها الموالي للإدارة الفرنسية على تنمية الوعي الوطني، لاسيما الوعي الديني والاجتماعي منه وذلك من خلال تخصيصها لمقالات لمعالجة القضايا الدينية والاجتماعية، تهدف من خلالها إلى إصلاح الأحوال الإسلامية للمجتمع الجزائري[1] وعن هذا الإصلاح نجد كل من جريدة الإصلاح للطيب العقبي وجريدة لانتانت للشيخ ابن جلول تدعوا إلى إصلاح القضاء الإسلامي وإصلاح المساجد والأوقاف، الدعوة إلى المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية[2] وهو ما أكده العقبي نفسه من خلال ذكره للسبب من وراء إعادة بعث جريدة الإصلاح في ظل الظروف الصعبة للحرب، هو خدمة المذهب الإصلاحي للشعب المسلم وتحريره من احتكار عصابة ليس لديها من الإصلاح شيء.[3]

---

[1]- أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص68.

[2]- محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، دار الحكمة، الجزائر 2004، ص41.

[3]- حدة طيطوش، نور الدين تيتو، **طيب العقبي ونشاطه الإصلاحي 1947/1938**، مجلة عصور الحديثة، مج 10، ع1، 17 فيفري 2020، ص 91.

وأيضا ما نشرته الجريدة من مقالات ناقدة من سياسة الزوايا في الجزائر تنتقد فيه الطابع الغير الأخلاق التي تتبعه بعض الزوايا.[1]

وعن الوعي الديني أيضا ما نشرنه جريدة البلاغ الجزائري في عددها الصادر 1941م الداعي إلى إبعاد كل ما يمكن أن يؤدي إلى الخلاف والاضطراب، وكذلك من خلال اهتماماتها بنقل أخبار الزوايا ومن انتقاداتها للتسيير السيئ لرؤساء الزوايا في الجزائر[2] وأيضا ما دعت إليه جريدة le rappel من إصلاح المؤسسات الدينية والوصفية المتدهور لبعض أعوان الشؤون الدينية[3].

ومن جهة أخرى فقد عملت الصحافة على محاربة الجهل والبدع من خلال دعوتها إلى إصلاح التعليم العربي الحر، الذي طالبت به جريدة الإصلاح خاصة، وكذا إعطاء الحرية الدينية وإرشادها من طرف المؤمنين العارفين بدينهم، من خلال مقال نشرته جاء فيه "نتمنى أن يكون أصل كل ملة ومذهب وأهل كل دين أحرار في قيامهم بمهمتهم التثقيفية الروحية " المجد الإنساني، كانت تدعوا إلى القيام بمواصلة الإصلاح والإرشاد من قبل العلماء للتمسك بالدين الإسلامي.

وكذا الرد من خلال دعوتها إلى تنظيم التعليم العربي[4] في المدارس الحرة والمطالبة بإعطاء الحرية المطلقة للشعب الجزائري المسلم لتعليم أبنائه لغة الدين والثقافة[5].

---

[1]– شفيقة خنفر، **تحديات الصحافة في الجزائر أثناء الاحتلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع 31، ديسمبر 2019، ص 22.

[2]– أحمد مريوش، **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ج1، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر، 2013، ص 252.

[3]– عامر عنان، **اهتمامات الصحافة الأهلية أثناء الحرب العالمية الثانية، من خلال تقارير ونشرات مركز الإعلام والدراسات CIE، الاتجاهات الصحفية في الجزائر في الفترة 1847 – 1954**، 03 ماي 2022.

[4]– **جريدة الإصلاح**، العدد 30، 19ديسمبر 1944، نقلا عن حدة طيطوش، الطيب العقبي ونشاطه الإصلاحي، ص 91، (انظر إلى الملحق 03)

[5]محمد العربي الزبيري، المصدر السابق ص 41.

هذه المسألة التي طرحت كل الصحف الأهلية، ففي جريدة الوفاق أوردت فصولا هاجمت فيها التبشير المسيحي، ومقالا آخر للمطالبة بالتعليم العربي الحر، وأيضا من خلال نشرها لمقالات إنتقادية لسلوك بعض أعضاء الجمعية والذي جاء فيه " إننا نعمل على إنقاذ الحركة الإصلاحية من أيدي بعض المفرضين الذين غلب عليهم حب الدين فمكروا وكادوا حتى احتلوا مكان القيادة، ثم وجهوا حركة الإصلاح لخدمة أغراضهم الخاصة... أنا إصلاحي قبل كل شيء وبعد كل شيء لا أحيد قيد أنملة عن فكرتي الإصلاحية[1]. .." مما يدل على مواصلتها للإصلاح ومنه فقد كان لعملها هذا دور كبير في ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي في نفوس الجزائريين، وبعث الشعور بوجود أمة جزائرية إسلامية وتجلى ذلك من خلال الانضمام الكبير من طرف الشعب إلى الأحزاب الداعية للنهوض بالدين الإسلامي[2].

وبالتالي فقد كان لها دورا توعويا ثقافيا كبير من خلال إحيائها للعلم في النفوس وتكوين نخبة من المثقفين لمواجهة الظلم الاستعماري واسترجاع حريته التي سلبت منه[3].

ب-الوعي السياسي

على الرغم من أن الصحف الأهلية في هذه الفترة كانت موالية للإدارة الفرنسية إلا أنها دافعت عن بعض القضايا الوطنية وساهمت في تحريك واقع الوعي السياسي لدى الجزائريين فقد دعت إلى التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي، ووقفت ضد الدعاية الألمانية وذلك لضمان حقوق الجزائريين، ويظهر ذلك من خلال ما ورد في جريدة الوفاق "إننا نعمل دائما على تقريب المسافة بين مختلف الطوائف الشعبية العربية الإسلامية[4] "وأيضا في مقالا آخر

---

[1]- محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 – 1954**، ط1، قصر المعارض، الجزائر، 2006، ص 247.

[2]- أرضوان عناد ثابت، **08 ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر**، تح: سعيد اللحام، ط1، منشور ONP، الجزائر 2005، ص29.

[3]- يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1832-1954م**، عالم المعرفة، الجزائر 2009، ص 247.

[4]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص 242.

ورد فيه" إننا لا نفرق بين أحد من الطرفين أو الإصلاحيين... وسنقف في هذا الموقف نفسه مع أحزاب الجبهة الشعبية ومنظماتها ".

ويتجلى الوعي السياسي لهذه الصحف في الأفكار السياسية التي طرحتها جريدة الإصلاح، كالمساواة بين الجزائريين المسلمين وبقية الأعراق الأخرى التي تعيش على الأرض الجزائرية وذلك من خلال الخطاب الذي ألقاه الشيخ الطيب العقبي في 25 مارس في مقر الجمعية الخيرية.

ونفس الشأن طرحته كل من جريدة الصوت الأهالي وجريدة الوفاق التي طالبت بالمساواة وجريدة le rappel التي نشرت مقال سنة 1940 داعية فيه إلى المساواة في الحقوق بين الأوربيين والأهالي مستشهدة بذلك بحالة الطلبة المسلمين.[1]

ومن خلال تناولها للقضايا الاقتصادية العاكسة للصورة والوضع المزري الذي كانت تعيشه الجزائر في تلك الفترة، والذي كانت ترجعه إلى السياسة الاستعمارية الفرنسية بالدرجة الأولى ذلك ما زاد في تعميق الوعي السياسي لدى الجزائريين، أضف إلى ذلك ما نشرته جريدة صوت الأهالي في عددها الصادر بتاريخ 03 فيفري 1941 بعنوان "الذهنية الجديدة".

من خلال دعوتها إلى تغيير الأفكار لتغير الحياة الاجتماعية كما دعت فيه إلى التفاهم بين مختلف العناصر العرقية وتكثيف فرص التقارب[2]. كما كانت تهدف إلى بعث روح النضال من خلال نشاطها، واتضح تأثيرها في يقظة الجزائريين من خلال مطالبتهم بتحرير ميصالي الحاج[3]، وبقية أعضاء الحزب وحملهم لافتات فيها الجزائر للجزائريين، يعيش ميصالي.

---

[1]– **جريدة الوفاق**، ع 01، 23 مارس 1938، نقلا عم محمد ناصر المرجع السابق ص 243.

[2]– عامر عنان، المرجع السابق، ص 14، (انظر إلى ملحق 08)

[3]– أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص144.

وأيضا موقفه الرافض لتواجد الأطراف المتحاربة بالجزائر[1]، وحين أقبلت فرنسا إلى طرح إصلاحات 07 مارس 1944 التي لا تختلف أحكامها كثير عما جاء من قبل في مشروع بلوم فيولت blome violette، ولو بشكل موسع نسبيا، فأن هذه الإصلاحات قد رفضت من طرف الجزائريين بالإجماع والتي اعتبروها عروض هزيلة، جاءت متأخرة عن أوانها تلك هي العبارة التي تلخص خيبة الأمل والرفض القاطع من طرف المسلمين إزاء هذا الفرض الذي قدم لهم وكأنه هيبة سخيفة من طرف فرنسا[2].

وقد رفضوا هذه الإصلاحات بلقرروا الانخراط في جمعية أحباب البيان والحرية، التي أسسها فرحات عباس في مارس 1944. في مدينة سطيف حيث في أقل من سنة وصلت عضويته إلى حوالي نصف مليون نسمة، وقد طالب الشعب أيضا بالإنتخاب وإنشاء برلمان جزائري وإقامة دولة جزائرية، ويظهر تأثيرها في الجانب السياسي من خلال النجاح التي حققته حركة أحباب البيان بعد انضمام أعداد كبيرة من الجزائريين والمطالبة بحق تقرير المصير[3].

ساهمت جريدة الوفاق في تعميق الوعي السياسي وتعزيزه لدى الجزائريين من خلال تخصيص أغلب المقالات في هذه الفترة لطرح القضايا السياسية، منها مطالبتها بالاستقلال وإلغاء القوانين الاستثنائية[4]..

وعليه استطاعت الصحافة الأهلية في هذه الفترة من إثبات وجودها من خلال بعث الحماس وتعميق الوعي الوطني وتعزيز الأمل في نفوس عامة الجزائريين رغم مضايقات السلطة الاستعمارية[1].

---

[1] محمد بكار، **الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945**، ج1، ع1، **مجلة المعارف**، ماي 2021، ص44.

[2] بن يوسف بخدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، دار هومة للنشر، الجزائر 2010، ص141.

[3] رضوان عياد ثابت، المرجع السابق، ص 30.

[4] يوسف حميطوش، **منابع الثقافة والخطاب الوطني عند مصالي وفرحات عباس**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2018، ص32.

ثانيا:موقف الإدارة الاستعمارية

1. توجيهها لخدمة الدعاية الفرنسية

سعت الحكومة الفرنسية بموجب مرسوم 01سبتمبر1939 إلى تجنيد الشباب المغاربي للدفاع عنها من خلال قيامها بدعاية واسعة كوضع ملصقات في الجدران والدعوة إلى الانخراط في الجيش خلال مدة الحرب، ومن أجل هذا اعتمد بعض الأسر الكبير ورجال الدين الرسميين وأصحاب الأوسمة والشهادات، الذين عبروا عن ذلك من خلال صحفهم وبذلك جعلت الإدارة الفرنسية الصحف في هذه الفترة في خدمة دعايتها[2].

فراحت هذه الصحف تخصص كل مقالاتها لدعوة الجزائريين للدفاع عن فرنسا الوطن الأم سواء من الدعوة للتجنيد في صفوفها أو الدعاية ضد ألمانيا فجريدة النجاح التي خصصت في البداية عمودا لرصد أخبار الحرب فقد تبنت خطاب الحكومة الفرنسية في كل مراحل الحرب حيث إنها في بدايتها عمدت إلى نقد السياسة الألمانيةوحلفاءها[3] ونفس الشيء بالنسبة لجريدة البلاغ حيث خصصت أعدادها لأولى لدعوة التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي، حيث نشرت في جانفي 1943 "نحن فرنسيين وسنبقى" تؤكد فيها إن الدعاية الألمانية لا جدوى لها في الجزائر، أيضا من خلال ما ورد في جريدة لونتاتl'entête في مقالها "نعلن رسميا أن الجزائريين على استعداد تام للقيام بواجبهم"، وبصفة عامة فكل

---

[1]كريم ولد النبية، **تاريخ الإدارة الاستعمارية المحلية في الجزائر 1830-1954**، من خلال الوثائق الأرشيفية، كنوز الحكمة، الجزائر، سبتمبر 2019، ص195.

[2] عبد القادر بلجة، **مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907-1915**، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر 2015-2016، سيدي بلعباس، ص 159.

[3]أبو القاسم سعد الله، **خلاصة تاريخ الجزائر، المقاومة والتحرر، 1830-1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 133

الصحف التي ظلت ناشطة في هذه الفترة عملت على نشر الدعاية الفرنسية، ومنه فقد اتخذت من المقاومة الإقليمية الجزائرية سبيلا لها في الحرب من خلال جعلها في خدمتها[1].

ج-تسليط الرقابة

لقد كانت كل الصحف الأهلية خلال الحرب العالمية الثانية موضوع تقارير شهرية ترفعها مصلحة مركز الإعلام والدراسات التابع للحكومة العامة، ويتعرض خلالها إلى تحليل المحتوى السياسي لكل المقالات بحيث وجدنا في بعض الوثائق الأرشيفية أن ضباط هذه المصلحة كانوا يضعون علامات خاصة على بعض الفقرات من المقالات المنشورة ولاسيما تلك الصادرة في جريدة الإصلاح وكذلك صوت الأهالي، لإبراز خطورة هته المقالات، ذلك من خلال المرسوم القانوني الصادر بتاريخ 24 أوت 1939 الذي يسمح للمحافظ بحجز أي جريدة تضر بالدفاع الوطني وتسمح برقابة الجرائد قبل نشرها، وتخضع الجرائد الجديدة لرخصة مسبقة بينما كانت تخضع لتصريح مسبق فقط[2]، وعلى هذه الرقابة المشددة اضطر الزناتي لإيقاف جريدة صوت الأهالي، وفي ماي 1942 وضع ابن جلول حدا لصدور جريدة لانتات l'entête.

كما أوقف الطيب العقبي جريدة الإصلاح بعد أن صدر منها 14 عددا منها، ومن جهته اضطر الزاهري إلى رفع سعر جريدة الوفاق لاسيما أنها تعاني معاناة كبيرة من الناحية المالية حين أورد في عددها السابع والعشرين "يعلم الله كم قاسيا في هذا السبيل من الأتعاب والمشقات، وبذلنا من الجهود والنفقات خصوصا في هذه الأزمة الحاضرة التي ارتفعت فيه الأسعار وغلا كل شيء، فالورق قد غلا ثمنه، واليد العاملة قد قلت، وهكذا أصبحت نفقات الجريدة باهظة لا تكاد تطاق[3]."

---

[1] عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، 1954**، دار الهدى، الجزائر 2002، ص23.

[2] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص ص 120 – 121.

[3] عبد الرحمن بن ابراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات التاريخ المعاصر**، ج 2، ط 3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010، ص879.

بالإضافة إلى المشاكل والصعوبات الإدارية المسلطة على الصحف في هذه الفترة وذلك من خلال الاعتراف الذي قدمه ألزاهري في العدد السابع والثلاثين والأخير. فيما يبدو حيث قال "إن الوفاق لا يصدر بانتظام إلا أن الحق فيه على المشتركين الذين لم يسددوا بدلات الاشتراك، ثم على هذه الصعوبات التي أوجدتها الظروف الحاضرة "التي كان يشير فيه إلى الصعوبات الإدارية والمالية التي كانت تنتهجها السلطة الاستعمارية من فرض رقابة صارمة على الصحف بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، ومنه فقد أوقف الجريدة بعد أن أصدر منها 37عددا وذلك بتاريخ 30جويلية1948[1].

كما أصدرت السلطات الفرنسية مبررا قانونيا آخر وهو قرار 06ماي 1944 والذي نص على تعاقب كل نشرة تنشر أو تعيد نشر معلومات خاطئة تهدف إلى الإخلال بالأمن العام وهو السلاح الذي طبق الصحافة الأهلية[2].

د-مضايقة الصحفيين

لقد عملت السلطات الاستعمارية إلى اتخاذ إجراءات تهدف إلى مضايقة الصحفيين سواء من خلال فرض الرقابة على صحفهم أو من خلال السجن أو النفي، وذلك لإضفاف الروح المعنوية لديهم، وللحد من توعية الشعب الجزائري، ويظهر ذلك من تستر الصحفيين وراء ألقاب مستعارة ففي مقال نشره فرحات عباس في جريدة لانتانت بعنوان العالم الجديد والمشكلة الاستعمارية تحت اسم مستعار كمال بن سراج وذلك تجنبا للمضايقة [3].

وكانت تهدف من وراء هذه الإجراءات لحد هذه الصحف من تناول القضايا الوطنية والإسهام في الوعي الوطني وبالتالي إضعاف معنوياتهم وقواعدهم المادية، وذلك لعدم

---

[1]محمد ناصر، المرجع السابق، ص 247.

[2]عمار بوحوش، **التاريخ السياسي الجزائري من البداية والى غاية 1962**، ط 01، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1967، ص 105.

[3]شارل روبار أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 الى اندلاع حرب التحرير 1954**، تر حمداوي وآخرون شركة دار الأمة، الجزائر 2013، ص 883.

تحملهم الضرائب الباهظة التي كانت كل مرة تفرض عليهم وهو ماأدى إلى إفلاس معظم الجرائد وتوقفها، ومنه فقد عاش الصحفيين معاناة كبيرة في هذه الفترة سواء من خلال فرض الرقابة على الجريدة أو اضطهاد لصاحبها[1].

و-اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية

أصدرت الإدارة الفرنسية قرار يقضي باعتبار الجرائد الناطقة باللغة العربية جرائد أجنبية لذلك كان اضطهادها كبيرا لتلك الصحف التي تناولت قضايا داعية إلى احترام اللغة العربية أو التعليم العربي، والتي تعتبر اللغة العربية هي لسان ستة ملايين من المسلمين الجزائريين، حيث صدر في حقها قرار التعطيل مباشرة دون اللجوء إلى المحاكمة أمام القضاء[2].

ومن البديهي إن تلك الإجراءات التعسفية لم تكن تتخذ ضد كل الصحف العربية، فقد استمرتالصحف من هذه الفترة دون أن تتعرض لها السلطة بالحجر أو المصادرة، ومن ذلك نجد جريدة النجاح قد استمرت إلى غاية 1956، ومن ذلك أيضا جريدة البلاغ التي سارت دون انقطاع لأن الاستعمار أرخى لها ذلك.ولأنه رأى في بقائها وسيلة ناجحة لأشغال الحركة الإصلاحية بحركة مضادة، وقد برز هذا واضحا وجليا بعد الخلاف الذي جرى بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبين جمعية علماء السنة[3].

ولعله مما يصور محنة الصحافة الأهلية مانستشهده بهذا النص للزعيم المصري محمد فريد نشرته جريدة اللواء المصرية بعد زيارته إلى الجزائر "إن الأهالي هناك يعاملون بقوانين مخصوصة غاية في الشدة والصرامة فهم محرومون من حرية الكتابة وحرية مطالعة الكتب والجرائد"[4].

---

[1] زكرياء مفدي، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر ن 2003، ص 186.

[2] عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية**، ج 1، الجزائر 2009، 1962، دار هومة ص230.

[3] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 18.

[4] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 123.

خاتمة

خاتمــة

من خلال عملنا هذا إتضح لنا جملة من النتائج أبرزها:

– إن ظهور الصحافة الأهلية الجزائرية كانت نتاج عن ظهور الصحافة الفرنسية بالجزائر.

– الصحافة الوطنية تطورت تدريجيا حيث أنها بدأت إصلاحية ثم انتقلت إلى استقلالية من خلال مبادئها ومطالبها .

– عرفت الجزائر نشاطا صحفيا معتبرا مع بداية القرن العشرين حيث تعددت أسماء الصحف وتنوعت اتجاهاتها وقضاياها المدروسة والتي كانت تهدف إلى بلورة الوعي الوطني الجزائري.

– شهدت الجزائر مطلع القرن العشرين طبقة سياسية واعية رفضت الواقع الاستعماري وكافحته بالوسائل المختلفة فكانت بدلك الصحافة الوسيلة والسلاح المعبر عن ذلك.

– عملت الصحافة الأهلية مند نشأتها على تحقيق درجة كبيرة من الوعي لدى الجزائريين من خلال تبنيها ومعالجتها للقضايا في المجالات المختلفة لاسيما الديني والاجتماعي منها من خلال محاربة الجهل والدعوة للعلم وسعيها لإصلاح العقيدة والتمسك بها.

– صمود الصحافة ومواصلتها لنشاطها رغم العقبات التي كانت تخلقها الإدارة الفرنسية أمامها لمنع تطورها والقضاء عليها فراحت بعض الجرائد تتهرب شيئا فشيئا في أطروحاتها من الإدارة الفرنسية.

– الصحافة الوطنية من خلال معالجتها للقضايا. فقد تعدت من القضايا الداخلية إلى الخارجية خاصة القومية منها .

فقد تناولت في مقالاتها الدفاع عن القضية القومية التونسية والمغربية بل وتعدت حتى القضايا المشرقية كالقضية الفلسطينية

– كان للصحافة الوطنية تأثيرا بالغا على الرأي العام الوطني. ودور كبير في نمو اليقظة الوطنية لدى الجماهير الجزائرية وجسدت ذلك من خلال مظاهرات 8ماي 1945.

وبالتالي فلا نكونوا مبالغين إذ قلنا أن الفضل الكبير في توعية الشعب الجزائري وإعداده لمعركة التحرير الوطنية يعود بالدرجة الأولى إلى الصحافة الوطنية التي امتد كفاحها طيلة الفترة الاستعمارية.

الملاحق

الملحق رقم 01: جريدة النجاح.[1]

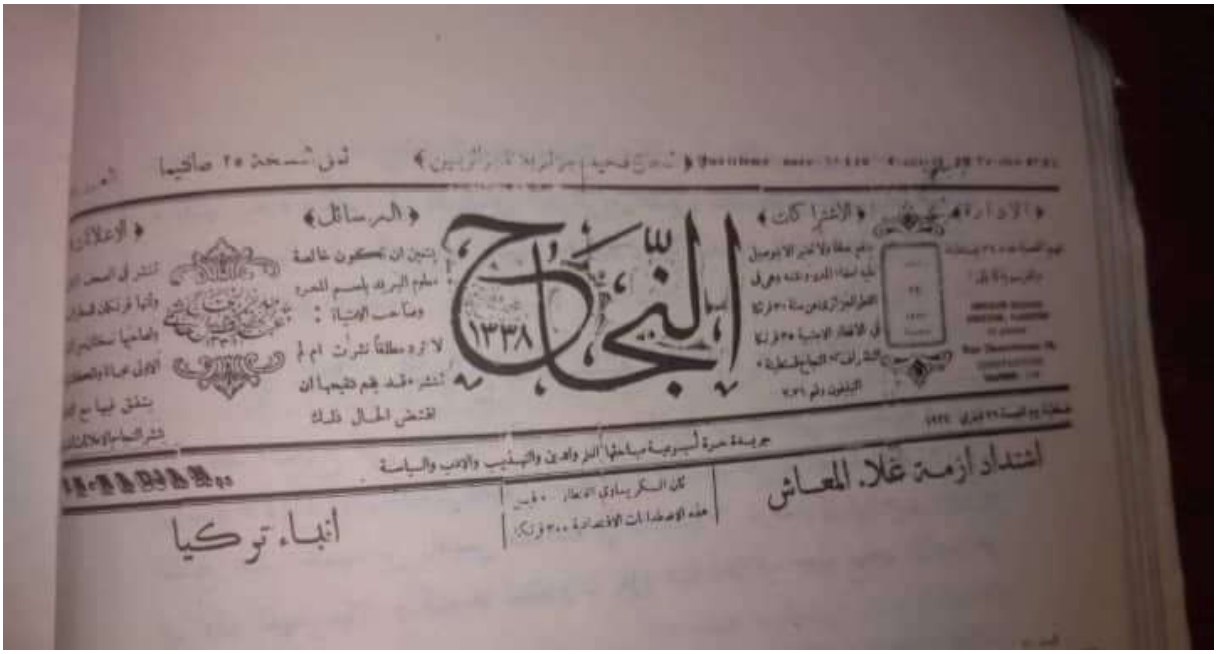
النجاح
١٣٣٨
جريدة حرة لبيرعية مباحثها البر والدين والتهذيب والادب والسياسة
اشتداد أزمة غلاء المعاش
أنباء تركيا

[1] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية 1847-1939م، ص 36.

الملحق رقم 02: الشيخ عبد الحفيظ ابن الهاشمي.[1]

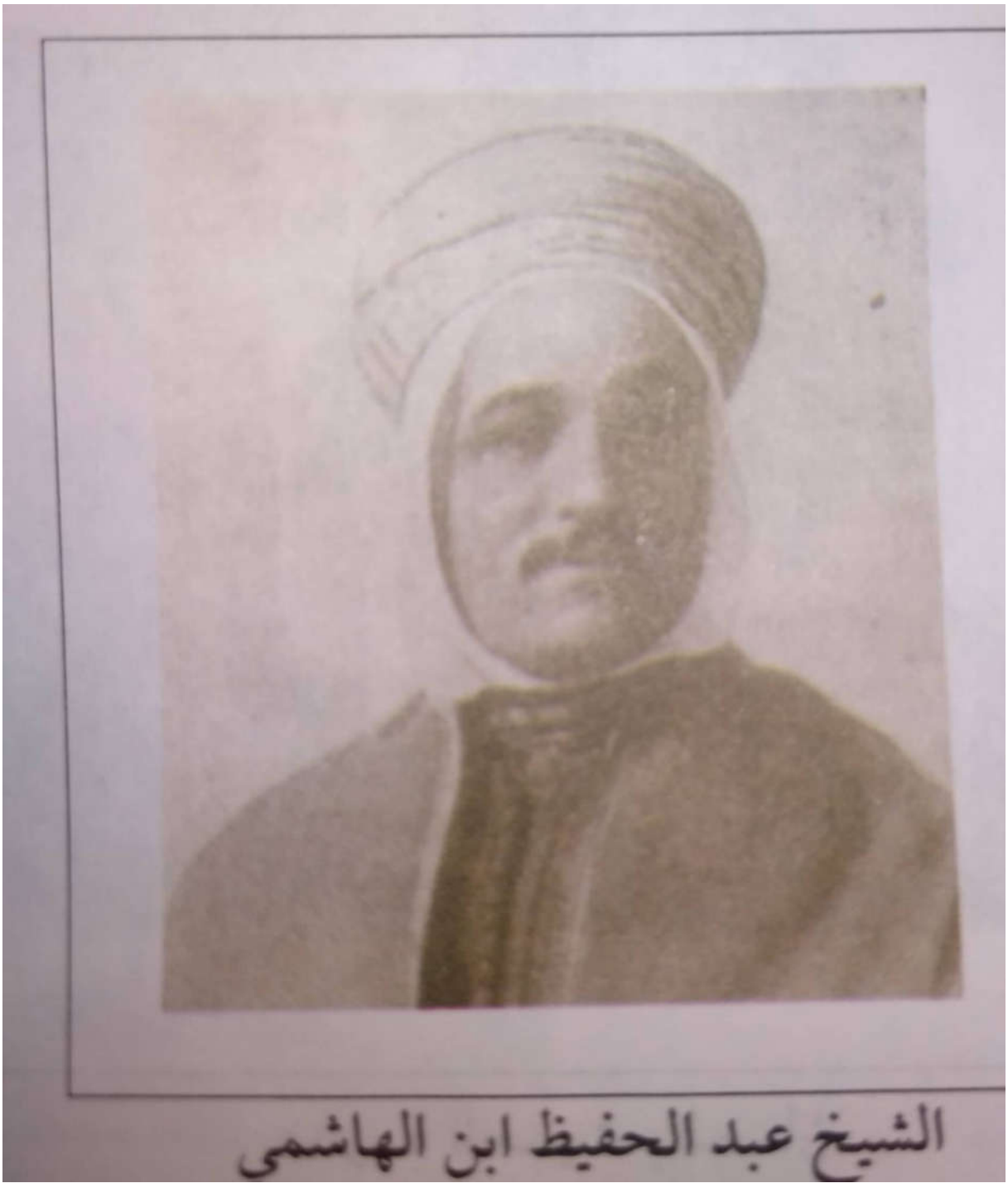

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج9، ص 344.

الملحق رقم 03: جريدة الإصلاح.[1]

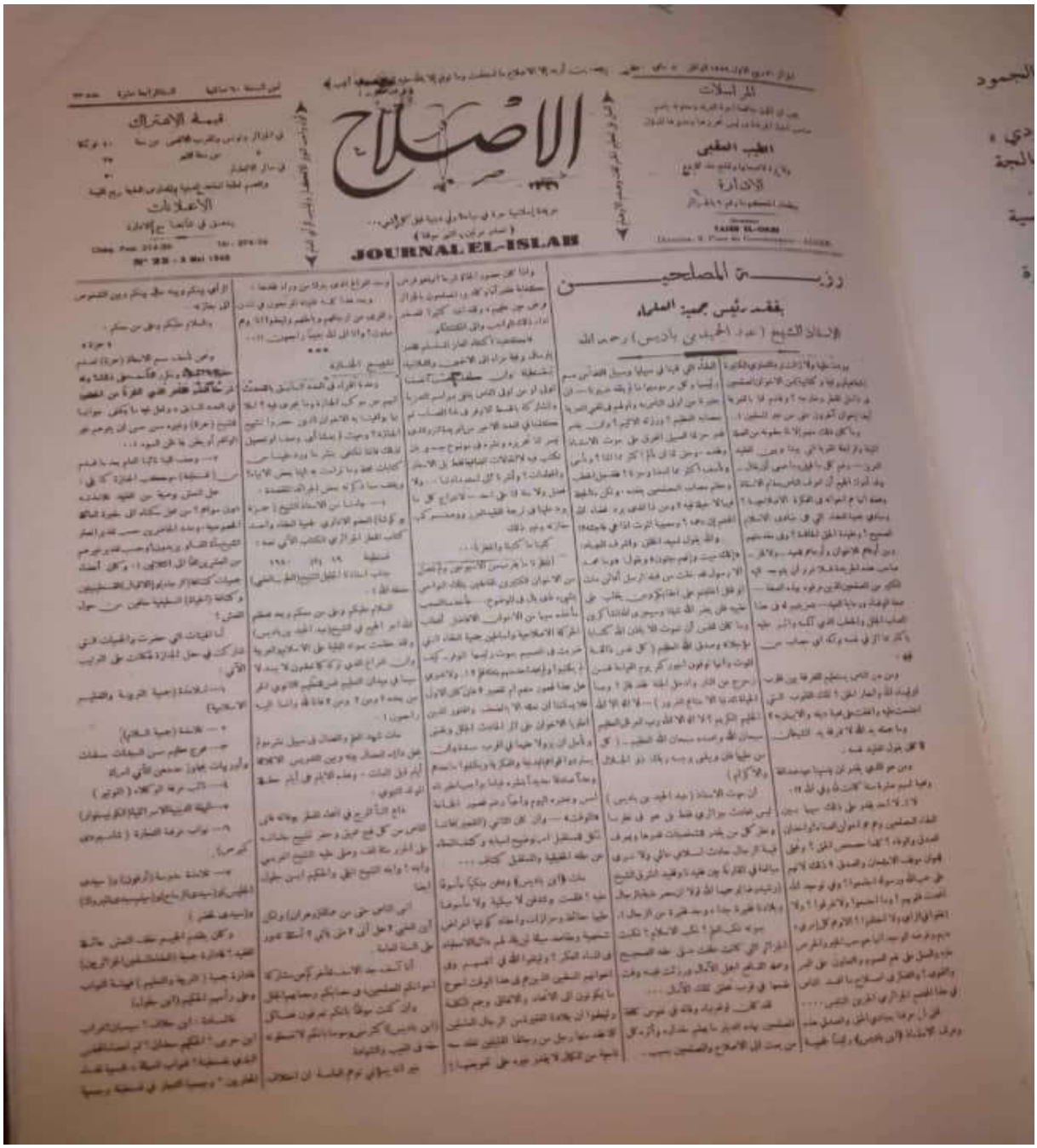

الإصلاح
JOURNAL EL-ISLAH
رزيـــــة المصلحيـــــن
بقلم رئيس جمعية العلماء
الإمام الشيخ (عبد الحميد بن باديس) رحمه الله

[1] محمد ناصر، المرجع السابق، ص 38.

الملحق رقم 04: الطيب العقبي.[1]

[1] أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، واجهة الكتاب.

الملحق رقم 05: جريدة البلاغ.[1]

البلاغ الجزائري

N° 182 ١٨٢

الجزائر يوم الجمعة ٣ جمادى الاولى ١٣٤٩ — VENDREDI 26 Septembre 1930 — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

المراسلات
تكون باسم مديرها وصاحب امتيازها
المحرر عمروش
نهج فارني عدد ١٢ « سانت اوجين الجزائر »
(وللادارة حق التنقيح)
« EL-BALAGHE EL-DJAZAYRI »
Le Gérant : Amarouch Bakdar
12 RUE WARNIER SAINT EUGENE (Alger)
Télé : 1-11 — تليفون - ١١-١

فان اسلموا فقد اهتدوا
وان تولوا فانما عليك البلاغ
« قرآن كريم »

ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين
« قرآن كريم »

الاشتراكات
داخل القطر الجزائري عن سنة ٣٥ فر
وبفرنسا وحمايتها ..... عن سنة ٤٠ فرنكا
وبقية الاقطار . .... عن سنة ٥٠ فرنكا
تصدر فنشرة يوم الجمعة من كل اسبوع
= الاعلانات = يتفق عليها مع الادارة
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة
من مدير الجريدة

حقائق جديدة

[1] جريدة البلاغ الجزائري، ع1، 08 جانفي 1926، ص 01.

الملحق رقم 06: الشيخ احمد بن مصطفى العليوي.[1]

[1] مدونة العلوية، ص 01

الملحق 07: جريدة لانتانت.[1]

[1] موقع منتديات الجلفة، up.djelfa.info

الملحق رقم 08: نشرية مركز الإعلام والدراسة .[1]

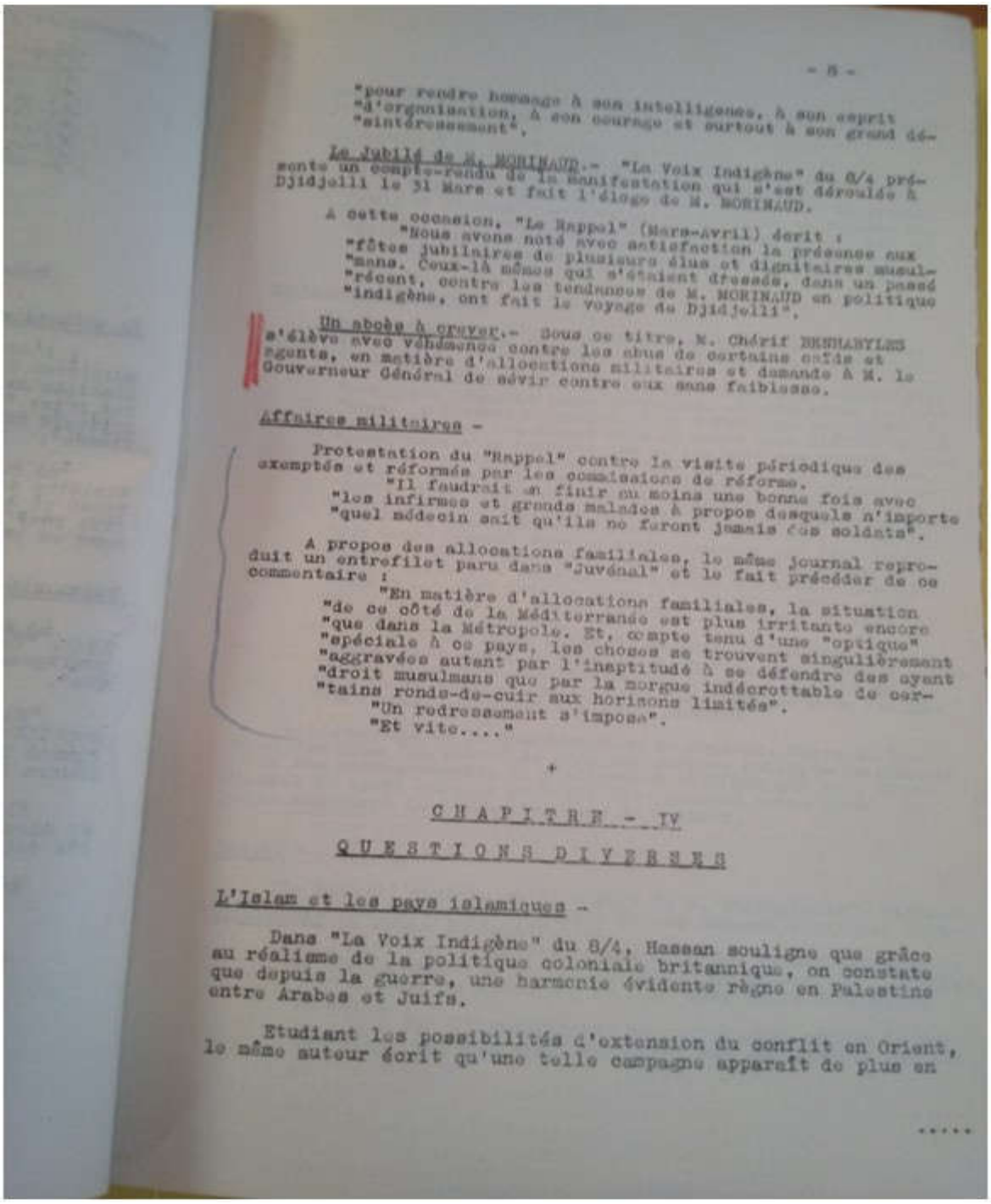

- 8 -

"pour rendre hommage à son intelligence, à son esprit
"d'organisation, à son courage et surtout à son grand dé-
"sintéressement".

Le Jubilé de M. MORINAUD.- "La Voix Indigène" du 8/4 pré-
sente un compte-rendu de la manifestation qui s'est déroulée à
Djidjelli le 31 Mars et fait l'éloge de M. MORINAUD.

A cette occasion, "Le Rappel" (Mars-Avril) écrit :
"Nous avons noté avec satisfaction la présence aux
"fêtes jubilaires de plusieurs élus et dignitaires musul-
"mans. Ceux-là mêmes qui s'étaient dressés, dans un passé
"récent, contre les tendances de M. MORINAUD en politique
"indigène, ont fait le voyage de Djidjelli".

Un abcès à crever.- Sous ce titre, M. Chérif BENHABYLES
s'élève avec véhémence contre les abus de certains caïds et
agents, en matière d'allocations militaires et demande à M. le
Gouverneur Général de sévir contre eux sans faiblesse.

Affaires militaires -

Protestation du "Rappel" contre la visite périodique des
exemptés et réformés par les commissions de réforme.
"Il faudrait en finir au moins une bonne fois avec
"les infirmes et grands malades à propos desquels n'importe
"quel médecin sait qu'ils ne feront jamais des soldats".

A propos des allocations familiales, le même journal repro-
duit un entrefilet paru dans "Juvénal" et le fait précéder de ce
commentaire :
"En matière d'allocations familiales, la situation
"de ce côté de la Méditerranée est plus irritante encore
"que dans la Métropole. Et, compte tenu d'une "optique"
"spéciale à ce pays, les choses se trouvent singulièrement
"aggravées autant par l'inaptitude à se défendre des ayant
"droit musulmans que par la morgue indécrottable de cer-
"tains ronds-de-cuir aux horizons limités".
"Un redressement s'impose".
"Et vite...."

+

CHAPITRE - IV

QUESTIONS DIVERSES

L'Islam et les pays islamiques -

Dans "La Voix Indigène" du 8/4, Hassan souligne que grâce
au réalisme de la politique coloniale britannique, on constate
que depuis la guerre, une harmonie évidente règne en Palestine
entre Arabes et Juifs.

Etudiant les possibilités d'extension du conflit en Orient,
le même auteur écrit qu'une telle campagne apparaît de plus en

.....

[1] ANOM, GGA cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1940.

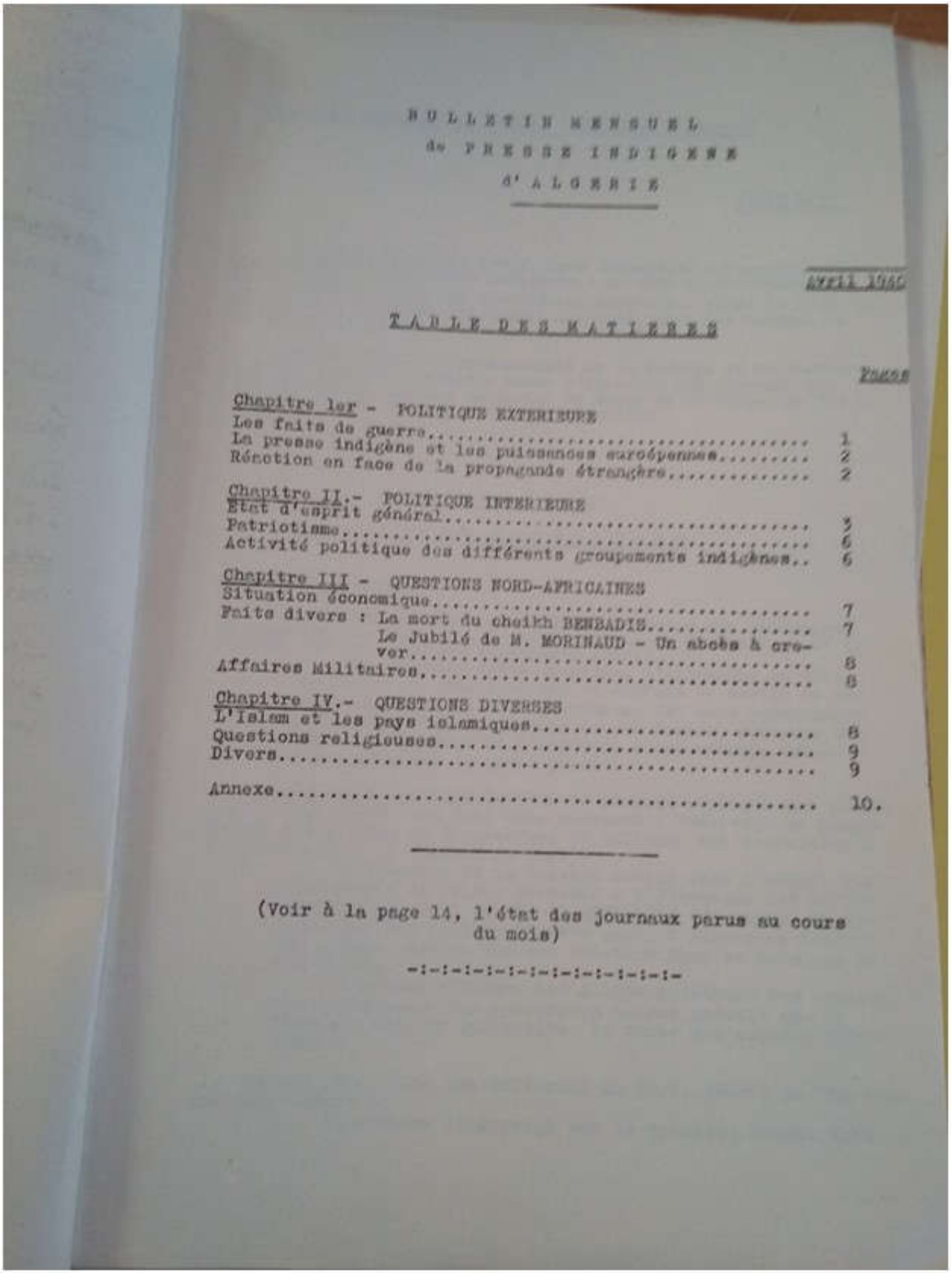

BULLETIN MENSUEL
de PRESSE INDIGENE
d'ALGERIE

AVRIL 1950

TABLE DES MATIERES

Pages

Chapitre 1er - POLITIQUE EXTERIEURE
Les faits de guerre..... 1
La presse indigène et les puissances européennes..... 2
Réaction en face de la propagande étrangère..... 2

Chapitre II.- POLITIQUE INTERIEURE
Etat d'esprit général..... 3
Patriotisme..... 6
Activité politique des différents groupements indigènes.. 6

Chapitre III - QUESTIONS NORD-AFRICAINES
Situation économique..... 7
Faits divers : La mort du cheikh BENBADIS..... 7
Le Jubilé de M. MORINAUD - Un abcès à crever..... 8
Affaires Militaires..... 8

Chapitre IV.- QUESTIONS DIVERSES
L'Islam et les pays islamiques..... 8
Questions religieuses..... 9
Divers..... 9

Annexe..... 10.

(Voir à la page 14, l'état des journaux parus au cours du mois)

-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

أولا : المصادر

1. بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

2. زكرياء مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتح : أحمد حمدي (د.ن)، الجزائر، 2003.

3. الفاسي علال، الحركات الإستقلالية في المغرب، دار الطباعة المغربية، المغرب 1948.

4. الوثائق الأرشيفية مركز الإعلام والدراسات الموجودة على مستوى أرشيف إكس انب ورفاس (CIE) بمرسيليا.

الجرائد:

5.جريدة المنتقد، إبن باديس عبد الحميد، خطتنامبادئنا وغايتنا شعارنا، ع 01، 02 جويلية 1925.

6.جريدة الوفاق، الزاهري سعيد، العدد 24، 23 فيفري 1936.

7.جريدة الإقدام، خالد الأمير، بماذا سادوا؟، ع01، الجمعة 26 ذي الحجة 1920م.

8.جريدة البلاغ، العلاوي مصطفى، إلى الوطنين من أبناء ملتنا، الجزائر، ع57، 1928.

9.جريدة ذو الفقار، الصنهاجي أبو منصور، العدد الأول، 15 أكتوبر 1913.

10.جريدة البلاغ الجزائري، العلاوي مصطفى، ع191، 01 ديسمبر 1930.

11.جريدة البصائر، أبو اليقظان، موجة الإصلاح الديني، ع01، 28 ديسمبر 1935.

12.جريدة الوفاق، العدد 01، 23 مارس 1938.

13.جريدة الإصلاح، العدد 30، 19ديسمبر 1944، نقلا عن حدة طيطوش، الطيب العقبي ونشاطه الإصلاحي.

14.جريدة الوفاق، عباس فرحات، فرنسا هي انا، ع 10، 02 جوان 1938.

ثانيا : المراجع

15. أجيرون روبير شارل، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919م، ج2، تح مسعود بلعربي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

16. آيت علجت محمد صالح، صحف التصوف الجزائرية 1920-1955م، د.ن، دج، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2007.

17. بن العقون عبد الرحمن بن إبراهيم، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1936-1945م، ج2، ط3، منشورات السائحي الجزائر، 2010.

18. بن العقون عبد الرحمن بن إبراهيم، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1945-1954م، ج2، ط3، منشورات السائحي الجزائر، 2010.

13.بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية، ثورة اول نوفمبر 1954م معالمها الإنسانية، دار النعمان، الجزائر، 2012.
14.بن يوسف بخدة، جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للنشر، الجزائر 2010.
15.بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائريين من البداية ولغاية 1962م، ط1، ط2، دار الغرب الإسلامي بيروت.
16.بوزير محمد بن عمار، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الإستعمار الفرنسي.
17.تيلاني أحسن، جريدة النجاح حقيقتها ودورها، د.ط، د.ج، صدر عن وزارة الثقافة، الجزائر العاصمة، 2007.
18.ثابت رضوان عيناد، 08 آيار 1945م والإبادة الجماعية في الجزائر، محمد سعيد اللحام، ط1، منشورات ANEP، الجزائر، 2005.
19.حمزة عبد اللطيف، الصحافة والمجتمع، د.ن، دار القلم القاهرة 2011.
2.الإبراهيمي أحمد طالب، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، 1997.
20.حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، الجزائر 2001.
21.حميطوش يوسف، منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند مصالي وفرحات عباس، د.ج، د.ط، شركة دار الامة الجزائر 2013.
22.رابح تركي عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر.
3.أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص144.
4.أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر، المقاومة والتحرر، 1830-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
5.أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عبد الخالق نروف، القاهرة، 1997.
6.إحدادان زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012.
7.الإبراهيمي أحمد طالبآثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
8.أحمد مريوش، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج1، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر، 2013.
9.أرضوان عناد ثابت، 08 ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر، تح سعيد اللحان، ط1، منشور ONP، الجزائر 2005، ص29.

1. أبو لحية نور الدين، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، ط2، دار الأنوار، الجزائر 2016.

2. زكرياء مفدي، تاريخ الصحافة في الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر ن.

3. زوزو عبد الحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج2، دار هومة، الجزائر، 2012.

4. زوزو عبدالحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار هومة، الجزائر، 2012.

5. سامعي إسماعيل، إنتفاضة 08 ماي 1945م بقالمة ومناطقها، مديرية النشر، جامعة قالمة، دار الهدي، الجزائر، 2004.

6. سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

7. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

8. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

9. سعيدوني ناصر الدين، الجزائر، منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، ط3، د.ج، البصائر للنشر الجزائر 2013.

10.شارل روبار أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 الى اندلاع حرب التحرير 1954، تر حمداوي وآخرون شركة دار الأمة، الجزائر 2013.

11.عبد الرحمن بن ابراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات التاريخ المعاصر، ج 2، ط 3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010.

12.عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلة لصحافة الثورة الجزائرية 1926-1954م، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985.

13.عبد الرحمن عواطف، مقدمة في الصحافة الإفريقية، د.ط، الزمالك القاهرة، 1980.

14.عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية، ج 1، الجزائر 2009، 1962، دار هومة.

15.عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائري من البداية والى غاية 1962، ط 01، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1967.

16.عمار طالبي، الإمام عبد الحميدبن باديس حياته وآثاره، ج2، مج3، دار النشر والتوزيع، بوسعادة الجزائر، 2013.

17.عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، 1954، دار الهدى، الجزائر 2002.

18.العيناوي إلهام، مدخل إلى الصحافة، د.ط، الجامعة الإفتراضية السورية 2020.

19.فضلاء محمد الطاهر، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاحية في الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر 2007.

20.قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951م، ج2، أحمد بكار، دار الامة، الجزائر 2013.

20.كنعان لعلي، الصحافة مفهومها وأنواعها، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2013.

21.محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار الحكمة، الجزائر2004.

22.محمد بكار، الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، ج1، ع1، مجلة المعارف، ماي 2021.

23.محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 – 1954، ط1، قصر المعارض، الجزائر 2006.

24.مذكور مرعي، المدخل إلى الصحافة، د.ج، ط1، دار الكتب 2005.

25.مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر، ج2، دار هومة، الجزائر، 2009.

26.مروة اديب، الصحافة العربية نشاتها وتطورها، د.ط، د.ج، بيروت لبنان، 1960.

27.مريوش احمد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج01، ط01، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر 2013.

28.ملامح عمار، محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954، دار الهدي للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

29.مؤيد صلاح عقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها، ج1، دار البرق، لبنان، بيروت 2002.

30.مياس إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830- 1962م، الجزائر.

31.ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية، من 1847- 1939م، ط1، الجزائر 2003.

32.ناصر محمد، تاريخ الصحف العربية 1947-1954م، ط2، الصنوبر البحري المحمدية، الجزائر، 2006.

33.نويهض عادل، معجم اعلام الجزائر، من معهد الإسلام إلى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض للثقافة، بيروت، ط2، 1980.

34.يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1832- 1954، عالم المعرفة، الجزائر 2009.

ثالثا: المذكرات والأطروحات

1. أحمد بن داود، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم 1920-1954م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2016-2017، جامعة وهران.

2. عبد القادر بلجة، مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907-1945م، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر 2015-2016، سيدي بلعباس.

3. زهير بوسيلة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، سبتمبر 2005.

4. شعيرة مليحي، فتيحة صاب، الصحافة الوطنية الجزائرية ودورها في تفعيل الوعي الوطني في النصف الأول من القرن العشرين، مذكرة تخرج ماستر، تاريخ الحديث والمعاصر 2015-2016م، جامعة خميس مليانة.

5. محمد يعيش، كبرى اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية 1919-1956م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الرصيد الوطني لأطروحات 2003-2006.

6. بن رابح سليمان، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919-1939م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر 2007-2008، جامعة باتنة.

7. حنان إيمان، قرفي نسرين، الصحافة الأهلية الجزائرية ودورها في نمو الوعي الوطني خلال القرن 20، جريدة المنتقد، جريدة البلاغ الجزائري 1925-1948م، نموذجا مذكرة لنيل شهادة ماستر 2019-2020، جامعة قالمة.

8. خديجة دليمي، سعد زهير، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال 1919-1954 لصحافة التيار الاستقلالي نموذجا، شهادة الماستر، جامعة أدرار، 2019-2020

9. سفيان فلاح، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1936-1956م، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2015-2016م، جامعة بلقايد تلمسان.

10. شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، دراسة سياسية إقتصاديا وإجتماعيا، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر 2014-2015

11.صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائريين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939م، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي 2011-2013 وهران

12.عبد القادر بلجة، مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907-1945م، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر 2015-2016، سيدي بلعباس.

13.عمر العيطر، الاوضاع العامة لقسنطينة من خلال جريدة النجاح، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تاريخ المعاصر، جامعة محمد بوضياف 2017-2018م.

14.فاطمة حمدي، عائشة فران، الحركة الوطنية الجزائرية أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص المغرب المعاصر 2020-2021م، جامعة أدرار.

15.فتيحة حباشي، كلثوم فرعون، القضايا المعاصرة في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي 1920-1960م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ 2016-2017 جامعة خميس مليانة.

16. مشاليخ يمينه، فيلالي أسماء، الجهود الإصلاحية لأبي اليقضان من خلال جريدة الأمة 1934-1938م، مذكرة ماستر، التاريخ، جامعة مليانة 2015-2016م.

رابعا : المجلات والدوريات والمطبوعات

1. عامر عنان، اهتمامات الصحافة الأهلية أثناء الحرب العالمية الثانية، من خلال تقارير ونشرات مركز الإعلام والدراسات CIE، الاتجاهات الصحفية في الجزائر في الفترة 1847 – 1954، 03 ماي 2022.

2.أسامة شحادة، العلامة الطيب العقبي، د.ع، (د.مج) 03 جانفي 2013.

3.السلافية أعلام ترجمة الشيخ الطيب العقبي، إعداد مركز سلف البحوث والدراسات، د.ع، د.ت.

4.محفوظ تاويزة، سبعي عائشة، **جريدة النجاح والدعوة للتكفل بالطفولة الجزائرية ضحية السياسة الإستعمارية 1925-1933م**، مج07، ع01.

5.حاجي عبد النور، الموقف الفرنسي من الصحافة في الجزائر 1953-1956م من خلال بعض الوثائق والمصادر، مدونة عبد النور التاريخية، د.مج، د.ع، 08 فيفري 2013.

6.طيطوش حدة، نور الدين تيتو، طيب العقبي ونشاطه الإصلاحي 1947/1938، **مجلة عصور الحديثة**، مج 10، ع1، 17 فيفري 2020.

7.حدة طيطوش، نور الدين ثنيو، الشيخ طيب العقبي ونشاطه الإصلاحي، **المجلة الجديدة**، مج 10، ع01، 2020.

8.حبوش حميد آيت، قانون التجنيد الإجباري 1912م، دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منها، مج9، ع2، **مجلة الحوار المتوسطي**، سبتمبر 2018.

9.شفيقة خنفر، تحديات الصحافة في الجزائر أثناء الاحتلال، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع 31، ديسمبر 2019.

10. الشيخ بوشيخي، صحافة التيارين الإصلاحي والتقليدي، **البصائر والبلاغ الجزائري**، نموذجا د.ع، د.ت.

11. عبد القادر مزاري، الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي، المفسر الأدبي والشاعر المتصوف والملتقى الوطني للإعلام، شلف 2009.

12. القلاتي عبد الكريم، إشكالية الصحافة المكتوبة وحرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية، جامعة الجزائر03، ع09، ديسمبر 2017.

13. العربي بومسحة وآخرون، البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري، 1926-1948م، الجانب الديني والإجتماعي، مجلة المعيار، مج 10، ع 01 مارس 2013.

14. العقبي عزالدين، ذكرى وفاة الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي القسنطيني، منتديات المفتاح، د.ع، د.ت.

15.فتيحة أوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ع16، سبتمبر 2014.

16.قرين مولود، من مظاهر الإصلاح الديني والتربوي والإجتماعي في الجزائر من خلال جريدة الفاروق.

17.قنان جمال، مشاغل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة 1882-1914م، دمج، ع09، د.ت، الجزائر.

18.كمال عجالي، الطيب العقبي وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1926-1936م، مجلة العلوم الإنسانية، ع01، جامعة محمد خيثر بسكرة، نوفمبر 2001.

19.كوثر هاشم، محمد السعيد عقيب، إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال جريدتي الشهاب والبصائر، 1931-1954م، مجلة العلوم الإنسانية، ع3، ديسمبر 2017.

20.قلالة نور الدين، الطيب العقبي، أحد أركان الإصلاح في الجزائر، د.ع، د.ت.

21. **مجلة الفضيلة**، العدد01، السنة الأولى، 12 أكتوبر 1935

22. **مجلة الشهاب**، مج09، م03، نوفمبر 1937م.

23.فهرس الشهائد والفتاوى، إسماعيل مامي، المدونة العلاوية، 19أغسطس 1918م.

24.عبد القادر قوبع، شخصية الصحيفة التونسية، **مجلة عصور جديدة**، ع16، 2015.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة.....ب

الفصل الاول: مفهوم الصحافة ومراحل تطورها

01-تعريف الصحافة.....6

01.مراحل تطورها.....8

ثانيا:القضايا الوطنية.....10

1.القضايا الدينية.....11

03-القضايا السياسية.....16

1.مغاربيا.....21

ج- ليبيا.....23

02-مشارقيا:..... 24

الفصل الثاني: نماذج من الصحف الاهلية

أولا:جريدة النجاح (1920 – 1957م) 28

01-ظروف النشأة وتاريخ التأسيس.....28

ب-القائمون على الجريدة (مؤسسيها)..... 30

ثانيا: جريدة الإصلاح (1927 – 1948م).....34

1. ظروف النشأة وتاريخ التأسيس.....34

ت-مؤسسيها.....36

ثالثا:جريدة البلاغ الجزائري (1926 – 1948م).....38

1. التأسيس والصدور.....38

ت- مؤسسها.....41

رابعا: جريدة الوفاق.....42

1.مؤسسها (محررها).....43

خامسا: الصحف الأهلية الناطقة باللغة الفرنسية.....43

1-صوت الأهالي.....43

ت-لانتانت.....43

سادسا: انشغالات واهتمامات الصحف الأهلية ببعضها خلال الحرب العالمية الثانية.....45

1القضاياالداخلية.....45

ث–القضايا السياسية.....47
ج–القضايا الاجتماعية.....48
ح–القضايا الاقتصادية.....50
خ–القضايا الدولية.....51
الفصل الثالث: أثر الصحافة الأهلية على الرأي العام الوطني خلال الحرب العالمية الثانية
أولا: انعكاسات نشاط الصحافة الوطنية على الرأي العام الوطني.....53
أ–الوعي الديني والاجتماعي.....53
ب–الوعي السياسي.....55
ثانيا:موقف الإدارة الاستعمارية.....58
1. توجيهها لخدمة الدعاية الفرنسية.....58
ج–تسليط الرقابة.....59
د–مضايقة الصحفيين.....60
و–اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية.....61
خاتمة.....72
الملاحق.....66
فهرس المحتويات.....73
قائمة المصادر والمراجع.....75

ملخص الدراسة

نشأت الصحافة في الجزائر مع دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر وإصدارها لأول جريدة باللغة الفرنسية سنة1830 ليليها إصدار العديد من الصحف والتي كانت مع مرور الوقت وتغلغل الاستعمار وسيلة وسلاح للجزائريين من اجل العمل على تأسيس صحافة عربية والتي شهدت نشاط مكثف في فترة مابين الحربين العالميتين من خلال معالجتها للعديد من المواضيع للإصلاح والتوعية.

أما في الفترة التي تلتها أي فترة الحرب العالمية الثانية فبعشية اندلاعها حتى أصدرت الإدارة الفرنسية أساليب قمعية أدت إلى تعطيلها لذا نجد في هذه الفترة تراجع لنشاط الصحافة حيث لم يبق في هذه الفترة من الصحف التي تخدم مصالحها ومع ذلك واصلت الصحف الوطنية بسرية نشاطها، مع تحقيق نجحات مختلفة .

Study summary

The press arose in Algeria with the entry of the French colonization of Algeria and the issuance of the first newspaper in the French language in 1830, followed by the issuance of many newspapers, which with the passage of time and the penetration of colonialism was a means and a weapon for the Algerians to work on establishing an Arab press, which witnessed intense activity in the period between the two world wars by addressing many Topics for reform and awareness.

As for the period that followed, the period of the Second World War, on the eve of its outbreak until the French administration issued repressive methods that led to its disruption, so we find in this period a decline in the activity of the press, as there were no newspapers that served its interests during this period. Various successes.